

# المجلس 1 من شرح (القصد السديد على كتاب التوحيد) لفيصل

## آل مبارك | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مزيدا - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الاول من الدرس الثاني من برنامج اليوم الواحد الثامن والكتاب المفروء فيه هو القصد السديد على باب التوحيد للعلامة فيصل آل مبارك رحمة الله. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمات ثلاثة - 00:00:30

المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل آل مبارك المقصد الثاني تاريخ مولده ولد رحمة الله سنة ثلاثة عشر سنة - 00:00:50

عشر بعد الثلاثاء والالاف. المقصد الثالث جمهرة شيوخه اخذ رحمة الله تعالى عن جماعة من شيوخ بلده حريمها ثم الرياض منهم جده لامه ناصر بن محمد بن راشد وعمه محمد بن فيصل آل مبارك - 00:01:27

وعبدالله بن عبداللطيف الشيخ وسعد بن عتيق وعبدالله بن راشد بن جلعود المقصد الرابع جمهرة تلاميذه تلمذ له جماعة في عدة بلدان كان قاضيا بها. منهم ناصر بن حمد بن راشد - 00:02:09

وابراهيم ابن سليمان ابن راشد وفيصل ابن محمد آل مبارك وصالح بن عبدالله بن فريج رحم الله امواتهم وحفظ احيائهم. المقصد الخامس ثبت مصنفاته اكثر رحمة الله تعالى من التصنيف في ابواب مختلفة - 00:02:47

من الفنون العلمية فله في تفسير القرآن كتاب شهير هو توفيق الرحمن في دروس القرآن وله في الحديث النبوي خلاصة الكلام شرح عمدة الاحكام ومختصر الكلام شرح بلوغ المرام. وبستان الاخبار - 00:03:25

باختصار نيل الاوتار. وتطريز رياض الصالحين وله في الفقه كلمات السداد على متن الزاد ومجمع الجواد على شرح الزاد والسببيكة الذهبية على متن وحبية وله في الاعتقاد شرح العقيدة الواسطية المسمى بالتعليق السنوية - 00:04:08

وهذا الشرح على كتاب التوحيد. المقصد الثالث تاريخ وفاة توفي رحمة الله في السادس عشر من ذي القعدة سنة ست وسبعين بعد الثلاثاء والالاف وله من العمر ثلاث وستون سنة رحمة الله رحمة واسعة. المقدمة - 00:05:04

الثانية تعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه ترك المصنف رحمة الله كتابه غفلا في نسخته الخطية فلم يجعل له اسما يختص به واختار ناشره ان يسميه بالقصد السديد - 00:05:39

المقصد الثاني اثبات نسبته اليه هذا الكتاب ثابت النسبة الى العلامة فيصل آل مبارك فان نسخته الخطية بقلمه محفوظة في مكتبة الملك فهد ولم ينسب الى احد سواه المقصد الثالث بيان موضوع هذا الكتاب شرح المتن المتداول - 00:06:15

كتاب التوحيد لامام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله المقصد الرابع ذكر رتبته هذا الكتاب احد الشروح التي وضعها العلماء على كتاب التوحيد. وهو شرح وجيز متوسط بين الاطنان والايجاز - 00:06:58

قريب الشبه بكتاب ابطال التنديد للعلامة حمد بن عتيق فانهما شرحان متوضطان عمدتهما تيسير العزيز الحميد وفتح المجيد المقصد الخامس توضيح منهجه جرى المصنف رحمة الله على الحق كل باب بشرحه فهو - 00:07:38

الباب ثم يشرح جمل ما فيه من الاي والحديث والآثار وامتاز بالعنابة بالنقل عن شراح الحديث كشرح صحيح مسلم للنبووي وشرح

صحيح البخاري للبن حجر وشرح المتنقى للشوکانی رحمهم الله - 00:08:24

المقصد الثالث العناية به اقتصرت العناية بهذا الكتاب على طبعه مرة واحدة وهي الطبعة التي باباكم المقدمة الثالثة ذكر السبب الموجب لقراءه تقدم في هذا البرنامج اقراء كتاب القول السيد في شرح كتاب التوحيد - 00:09:15

للعلامة ابن سعدي رحمة الله وهو شرح اعنتي فيه مصنفه ببيان مقاصد ابواب كتاب التوحيد. دون تعرض لتفصيل جمل معانيها وهذا الكتاب مرقة ثانية في فهم كتاب التوحيد فان المتنقى اذا وعى مقاصد الكتاب ان له ان يطلع على - 00:09:53

تفصيل مختصر لجمل ابوابه يبين فيه ما انتظم فيها من الاي والحديث والاثر فهو ترقية في فهم كتاب التوحيد. وقد تقدم بحمد الله شرح كتاب التوحيد في برنامج تيسير العلم على نحو متوسط واليوم يزداد - 00:10:33

من وعى ما تقدم مما يتعلق بشرحه ادراكا لمعاني الكتاب لما في هذا الشرح من عليهما نعم اجري ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:11:10

وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد. ابتدأ المصنف رحمة الله تعالى كتابه بالمسألة اقتداء - 00:11:48

بالكتاب العزيز وعملا بحديث تدرروا ابواب لانها فيها بعضها نقص ما يأتي بها كاملة. احسن الله اليك. فانت قل قال امام الدعوة اذا جئت تقرأ كتاب التوحيد واذا جيت تشرح الشرق قل قال المصنف. نعم. احسن الله اليك - 00:12:08

بسم الله قال امام الدعوة رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا لي يعبدون فقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا - 00:12:26

ايها وبالوالدين احسانا الایات وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الایات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:46

وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ فقلت فقلت الله ورسوله اعلم قال حق - 00:13:06

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله الا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجا في الصحيحين. قال الشارح رحمة الله ابتدأ المصنف رحمة الله تعالى - 00:13:36

كتابه بالبسملة ابتداء بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بار لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص البركة قوله رحمة الله ابتدأ المصنف رحمة الله تعالى كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز - 00:13:56

شهير يذكره الشراح في مبادئ تصانيفهم عند هذا الموضع. وهذا الاقتداء المذكور اما ان هنا اقتداء بالقرآن في تنزيله واما ان يكون اقتداء بالقرآن في تدوينه. فاما الاقتداء بالقرآن في تنزيله - 00:14:16

فانه ليس على هذا الوقف. فان اول النازل هو قوله تعالى اقرأ باسم رب الذي خلق. واما الاقتداء به في تدوينه فان القرآن لم يقع مكتوبا على هذه الصفة التي باباكم. وانما اتفق الصحابة - 00:14:36

رضي الله عنهم على كتابته على هذا النحو الموجود اليوم. فيكون الدليل حينئذ هو اقتداء بالصحابة في ابتداء كتابتهم القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم. واما الاقتداء بالكتاب العزيز الذي يذكره كثير من الشرح فيه نظر لما تقدم. وكذلك ما يذكرون من كونه عملا بحديث - 00:14:56

لكل امر ذي بار لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع فيه نظر لان هذا الحديث باطل رواه الخطيب في الجامع والرهاوي في الأربعين البلدانية واسناده ضعيف جدا - 00:15:26

والمحفوظ فيه لفظ كل امر ذي بار لا يبدأ فيه بحمد الله كما رواه ابو داود وغيره وهو كذلك بهذا اللفظ ضعيف لكن اللفظ المذكور فيه البسملة اشد ضعفا ووهاء. نعم - 00:15:46

احسن الله اليك والمصنف هو الامام العالم التقى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب مجدد القرن الثاني عشر نشأ في بلاد نجد

وهم في اسوأ حال في امور دينهم ودنياهم قد فشى فيهم الشرك الاكبر والصغر وكانوا متفرقين يغير بعضهما - 00:16:06

على بعض ويقتل بعضهم ببعض فدعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له والمجتمع على دينه فعمد بعض اقرانه لرد دعوته بغيها وحسدا. كفعل اعداء الرسل. قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبيهم عدوا شياطين الانس - 00:16:26

سوى الجن فصبر ومضى ودعا الى الله على بصيرة فنصره الله وايده بهذه الشجرة المباركة وهم ال سعود فقاتل الناس وهدموا القبور التي تعبد من دون الله والزموهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصدق قوله صلى الله عليه - 00:16:46

وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى رحمة الله وهم في اسوأ حال في امور دينهم ودنياهم. افعل للتفضيل في قوله اسوأ - 00:17:06

ليست على وجهها وانما المراد بها حال سيئة. فانهم كانوا قبل على اسوأ قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فاهمل هذا القطر قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على جاهلية - 00:17:26

وضلاله عميماء. واما في العصر الذي بعث في العصر الذي قام فيه امام الدعوة داعيا الى الله عز وجل فكان فيهم اهل توحيد وخير لكن الغالب سوء الحال فاكترهم على خلاف امر الشريعة. نعم - 00:17:46

قوله كتاب التوحيد التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة وموضوع المصنف رحمة الله ان التوحيد مقسم الى نوعين واهل السنة لهم طريقتان في قسمة التوحيد.

فالطريقة الاولى - 00:18:14

الثانية فيقسمونه الى نوعين هما توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الطلب القصد والطريقة الثانية القسمة الثالثة فيقسمونه الى توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات ولا تناقض بين القسمتين لاختلاف مأخذهما. فالقسمة الثانية - 00:18:44

مبناها تقسيم التوحيد باعتبار ما يجب على العبد. والقسمة الثالثة مبنها تقسيم التوحيد باعتبار ما يجب لله عز وجل. فبالاعتبار الاول وهو ما يجب على العبد من توحيد الله يجب عليه ان يوحده في معرفته واثباته - 00:19:14

ويجب عليه ان يوحده في طلبه وقصده وارادته وعمله. وبالاعتبار الثاني وهو ما يجب لله من التوحيد فيجب على العبد لربه سبحانه وتعالى ان يوحده في ربوبيته وان يوحده في - 00:19:44

وان يوحده باسمائه وصفاته. والاصل في التقسيم المأثورة عن اهل السنة والجماعة في ابواب التوحيد والاعتقاد انه لا تضاد بينها. وانما يكون الاختلاف بالصورة ظاهرة لاختلاف المأخذ. ومن لا يفهم يجعل هذا من الاقوال المتعددة في - 00:20:04

عند اهل السنة وهذا واقع في جملة من المسائل التي اختلف فيها العد لاختلاف المأخذ لا لاجل المناقضة في اصل المسألة كعلو الله مثلا فمنهم من يقسمه قسمين ومنهم من يقسمه ثلاثة اقسام - 00:20:34

ويمكن التأليف بينهما بالرد الى مأخذ المسألة كما سيأتي في موضعه. نعم. وموضوع هذا الكتاب في بيان ما بعث الله به رسلاه من توحيد العبادة وبيانه بالادلة من الكتاب والسنة وذكر ما ينافيه من الشرك - 00:20:54

الاكبر او ينافي كماله الواجب من الشرك الاصغر ونحوه وما يقرب من ذلك او يوصل اليه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان موضوع هذا الكتاب هو توحيد العبادة. وهو تابع في تقرير هذا المعنى للعلامة عبدالرحمن ابن - 00:21:14

ابن محمد ابن عبد الوهاب في قرة عيون الموحدين. وانما ذكر غيره من انواع التوحيد كالربوبية والاسماء والصفات تبعا في موضع قليلة. فالاصل انه موضوع للامر الاعظم من التوحيد وهو - 00:21:34

توحيد العبادة وما يتعلق بها. نعم. اسأل الله قوله وقول الله تعالى وما خلقت الجن الا ليعبدون. العبادة هي طاعة الله بامتثال امره واجتناب نهيه. ومعنى الآية ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده - 00:21:54

لا شريك له ومن اطاعه جازاه واتم الجزاء ومن عصاه عذبه اشد العذاب قوله رحمة الله العبادة هي طاعة الله الى اخره اي العبادة الشرعية في الشرع هي طاعة الله بامتثال امره واجتناب نهيه - 00:22:14

وهذا الفرض بعض حقيقة العبادة فليست العبادة مقصورة على الامر والنهي بل من العبادة طاعة الله بتصديق خبره الخبرى وعبارة المصنف مقصورة في طاعته سبحانه وتعالى في حكمه الظليبي فان الامر والنهي يرجعان الى الحكم الظليبي. ولا مدخل للحكم الخبرى فيما ذكره - [00:22:34](#)

وتقىد ان العبادة شرعا هي امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع وعدل عن ذكر الذل لانه معدول عنه في الشرع فان الله عز وجل لا تبعدو بالذل. وانما يتبع بالخضوع. فالخضوع لله عبادة بخلاف الذل له - [00:23:14](#)

فان الذل حال نقص انما تناسب العقوبة فهو الذي ذكر في القرآن كما قال تعالى ان الذين يحاذون الله ورسوله اولئك في الاذلين. نعم ما شاء الله قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال ابن القيم رحمة الله - [00:23:44](#) الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. فضاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله او يعبدون من دون او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله. او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة - [00:24:14](#) لله ذكر المصنف رحمة الله حد الطاغوت منقولا من كلام ابن القيم في اعلام الموقعين وهذا حج هو احسن ما قيل فيه كما ذكره [عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد الا ان هذا - 00:24:34](#)

تعريفا للطاغوت بمعناه العام فان للطاغوت شرعا معنيان اثنان احدهما خاص وهو الشيطان والثاني عام واحسن ما قيل فيه قول ابن القيم كل ما ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. والمفرق بينهما سياق الآيات - [00:24:54](#) فانه اذا جمع الفعل مع الطاغوت والمراد به معناه العام. قوله تعالى والذين كفروا او يائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. فان الطاغوت هنا اسم جنس. فكان الاية والذين كفروا اولياوه الطواغيت يخرجونهم من النور الى الظلمات. وهؤلاء [الطواغيت هم المنسوبون الى - 00:25:24](#)

طاغوتية وحقيقة الطاغوتية هي تجاوز الحد في معبد او متبع او مطاع. نعم. احسن الله اليك قوله وقوله وقضى ربك الا تبعدو الا اياه وبالوالدين احسانا. قال مجاهد قضى يعني وصى وقال ابن - [00:25:54](#)

امر قوله رحمة الله تعالى قال مجاهد قضى يعني وصى فالمراد بالقضاء القضاء لان قضاء الله سبحانه وتعالى نوعان احدهما القضاء الكوني والآخر القضاء الشرعي والامر بالعبادة قضاء شرعي قضاه الله عز وجل على الخلق - [00:26:14](#) قضاء شرعا صار وصية وامرها. فتفسير ابن عباس رضي الله عنه المذكور بعده راجعه الى كون الم قضى على الخلق هنا من القضاء الشرعي لان القضاء الشرعي هو المأمور الموصى به. نعم. قوله الا تبعدو الا اياه المعنى - [00:26:44](#) امر ان تبعدوه وحده دون ما سوى دون من سواه. وهذا معنى لا الله الا الله. نعم. قوله وبالوالدين احسانا اي وامر ان تحسنوا [بالوالدين احسانا كما امر بعبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى في الاية الاخرى - 00:27:14](#)

ان اشكر لي ولوالديك الى المصير. قوله قوله رحمة الله تعالى اي وامر ان تحسنوا بالوالد احسانا كما امر بعبادته وحده لا شريك له. كما قال تعالى في الاية الاخرى ان اشكر لي ولوالديك الى المصير - [00:27:34](#)

فالشكر لله سبحانه وتعالى بعبادته. والشكر للوالدين بالاحسان اليهم. ويفسر هذه الاية الاية المذكورة هنا في قوله الا تبعدو الا اياه وبالوالدين احسانا. فالعبادة حق الله الاحسان الى الوالدين حقهما وبذلك يتحقق شكر الله وشكر الوالدين. نعم. قوله وقوله واعبادوا [00:27:54](#)

الله ولا تشركوا به شيئا. قال ابن كثير رحمة الله في هذه الاية يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له انه الخالق الرازق المنعم المفضل على خلقه في جميع الحالات فهو المستحق منهم ان يوحده ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته - [00:28:24](#) قوله تعالى اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الآيات. قال ابن مسعود من اراد ان انظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ. قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا - [00:28:44](#) الى صراطي مستقيما الاية اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها فلم تغير ولم تبدل فليقرأ قل تعالوا الى اخر الآيات قول المصنف رحمة الله اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها الى - [00:29:04](#)

اخره تنوّع التأثّر المرويّة عن الصحابة في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم انما اوصى بكتاب الله كما ثبت في الصحيح. وما يذكره كل واحد من الصحابة هو بعض - [00:29:24](#)

يرجع الى كتاب الله عز وجل. فكل واحد يخبر منهم بشيء من ذلك. فوصيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بعده هي الوصيّة بكتاب الله. ومن افراد الوصيّة بكتاب الله ما - [00:29:44](#)

يذكره المتكلّمون من الصحابة منه ومن جملته ما ذكره ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الموضع فهو لاء الآيات من جملة وصيّة الرسول صلى الله عليه وسلم كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:30:04](#)

والوصيّة موضوعة لغة وشرعًا للمعجم المأمور به. فان اسم الوصيّة لا يطلق الا على شيء عظيم يؤمّر به وما في هؤلاء الآيات من توحيد الله هو شيء عظيم يؤمّر به - [00:30:24](#)

نعم، قوله كنت ربّي النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد ما حق العباد على الله الحديث؟ اخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع النّفس وابلغ في فهم المتعلم. وحق الله على العباد هو - [00:30:44](#) يستحقه عليهم فحق العباد على الله معناه انه قد وعدكم متحقّق لا محالة لانه قد وعدكم متحقّق لا محالة وحق العباد على الله معناه انه متحقّق لا محالة لانه قد وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيده وعد وعد - [00:31:04](#)

لا يخالف الله وعده. وقوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. فحق العباد على الله الا يعبد الا اشرك به شيئاً. قال الحافظ اقتصر على نفي الاشرك لانه يستدعي التوحيد بالاقتضاء ويستدعي اثبات الرسالة باللزوم. اذ - [00:31:24](#)

كذب رسول الله لقد كذب الله من كذب الله فهو مشرك وهو مثل قول القائل من توضأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط قول رحمة الله تعالى قال الحافظ اراد به ابن حجر فان المتأخرین تواطّوا على تخصيصهم - [00:31:44](#)

هذا اللقب بابن حجر العسقلاني بل صرح اقدمهم وهو العلامة سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد انه اذا اطلق ذلك فمراده ابن حجر. وتابعه شراح كتاب التوحيد لان عامتهم بنى كتابه على تيسير العزيز الحميد. والمنقول هنا من كلام الحائض ابن ابن حجر هو - [00:32:04](#)

وفي فتح الباري والاصل ان المنقول من كلامه رحمة الله تعالى اذا اطلق دون تقييد فالمراد به كتابه العظيم فتح الباري في شرح صحيح البخاري. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في بيان قوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#)

وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئاً ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على نفي الاشرك بالجملة المذكورة بلفظها لان ذلك يستدعي التوحيد بالاقتضاء. فمن نفي الشرك عن الله سبحانه وتعالى - [00:32:54](#)

لزمه ان يكون موحداً لله عز وجل. وذلك يستدعي لزوماً ايضاً اثبات الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم اذا من كذب رسول الله على الله عليه وسلم فقد كذب الله ومن كذب الله فهو - [00:33:14](#)

مشرك غير موحد وهذا كقول القائل من توضأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط فكان معنى الحديث هو حق العبادي على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئاً من هو موحد مصدق بالرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:33:34](#)

وفي الحديث من الفوائد جواز الدافع على الدابة اذا كانت تطيقه. ففضيلة معاذ رضي الله عنه وتواضعه صلى الله عليه وسلم وحسن الادب من المتعلم وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم. قوله رحمة الله وانه ينبغي - [00:33:54](#)

لمن سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم. والذي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سُأله معاذ قال له معاذ رضي الله عنه الله ورسوله اعلم - [00:34:14](#)

انما تجافى المصنف ذلك لان من اهل العلم من يذهب الى منع ذكر علم الرسول بعد موته فيقول ان هذه الكلمة سائفة حال حياته. فيقول الانسان حال الحياة الله ورسوله اعلم - [00:34:34](#)

اما بعد موته صلى الله عليه وسلم فانه يقتصر على قوله الله اعلم. وکأن المصنف يذهب الى ذلك والصحيح ان قول الله ورسوله اعلم مطرد في حال حياته وبعد مماته صلى الله - [00:34:54](#)

عليه وسلم ومحله الاحكام الشرعيات. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالشرعيات. سواء مما وقع في زمانه وبين حكمه او ما كان من النوازل واقعاً بعده. فان علم الخلق بالشرع هو محمد صلى الله عليه وسلم فحينئذ لا يمتنع قول الله ورسوله اعلم في الشرعيات - [00:35:14](#)

واما في الحوادث الكونية فانه يمنع ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم من غيب الكون الا ما اعلمه الله سبحانه وتعالى به وما هو كائن من التقرير بعده صلى الله عليه وسلم لا علم له به فيقال - [00:35:44](#) فيه الله اعلم فقط. فاذا سئل انسان ما حكم الوضوء من لحم الابل له ان يقول الله ورسوله اعلم. واذا سئل عن عقد المراقبة او غيره من العقود المستجدة ساغ له ان يقول الله ورسوله اعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم خلقه باحكام الشرع. لكن اذا ذكر شيء من الواقع - [00:36:04](#)

القدرية من نزول الغيث او تغير احوال الريح او نحو ذلك فانه لا يقال الله ورسوله اعلم وانما يقال والله اعلم نعم. وفيه استحباب بشارة المسلم بما يسره قوله لا تبشرهم فيتكلوا اي يعتمدو على ذلك - [00:36:34](#)

يترك التنافس في الاعمال وفي رواية فاخبر بها معاذ عند موته تأسما اي تحرجا من اللائم قال الوزير ابو لم يكن يكتمنها الا عن جاحد يحمله دهنه على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. قوله رحمة الله قال الوزير ابو المظفر - [00:36:54](#)

هو ابن هبيرة الحنيلي صاحب كتاب الافصاح واكثر النقل هو النقل عن كتابه هذا وقوله رحمة الله تعالى لم يكن يكتمنها الا عن جاحد يحمله جهله على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة اراد بالخدمة العبادة. وهذه اللفظة كلمة شاعت في - [00:37:14](#)

القرون الكائنة بعد الصدر الاول من الاسلام فصار يذكر في كلام المتكلمة من اهل الزهد والتاؤل اسم العبادة بالخدمة. و يجعلنا التقرب للله سبحانه وتعالى خدمة والاولى العدول عن هذه اللفظة. والاقتصار على ما وضعه الشارع للدلالة على - [00:37:44](#)

طاعته وهو عبادة الله سبحانه وتعالى. واما ذكر الخدمة فهو شبيه بما يقع من الخلق عند ملوكهم والله عز وجل قد جعل لطاعته لفظاً يختص بها لا يكون لغيره وهو لفظ العبادة - [00:38:14](#)

فالناس قد يخدمون ملوكهم بانواع الخدمة لكنهم لا يعبدونه. والله سبحانه وتعالى جعل لنفسه لقباً دالاً على طاعته وهو عبادته سبحانه وتعالى. فالاولى ترك استعمال هذا اللفظ ومن وقع في كلامه من اهل العلم فانه يريد به تقريب المعنى. ليتضح - [00:38:34](#)

نعم. وفي الباب من الفوائد غير ما تقدم الحث على اخلاص العبادة لله. وانها لا تنفع مع الشرك بل لا تسمى عبادة والتنبيه على عظم حق الوالدين وتحريم عقوبهم والتحث على تدبر الآيات وجوائز كتمان العلم للمصلحة والله اعلم - [00:39:04](#)

قال امام الدعوة رحمة الله باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم ايمانهم بظلم الآية عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله - [00:39:24](#)

الله وحده لا شريك له وان مخدعاً عبد ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه وله ما في حديث عتبان فان الله - [00:39:44](#)

وما علمنا لمن قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربى علمتني شيئاً اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولونها - [00:40:04](#)

قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمها غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذى وحسنه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:24](#)

قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتتيتك بقربها مغفرة قال الشارح رحمة الله قوله باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب اي وتكفيره للذنوب. قوله رحمة الله - [00:40:44](#)

اي وتكفيره للذنوب جعل لما المذكورة في الترجمة مصدرية تشبك مع الفعل الذي تلاها مصدرها فيكون تقدير الكلام باب فوض التوحيد وتكفيره للذنوب يجوز ان تكون ماء موصولة بمعنى الذي فتكون الترجمة باب فضل التوحيد - [00:41:04](#)

والذى يکفره من الذنوب. والاولى هو الوجه الاول في كونها مصدرية لئلا يتواهم ان من الذنوب ما لا يکفره التوحيد. فان التوحيد يکفر

الذنوب جمیعاً ترى هذا العالمة عبد الرحمن ابن حسن رحمة الله. نعم. قوله وقول الله تعالى الذي - 00:41:34

امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا توحيدهم بشرك او لئك لهم الامن يوم القيمة وهم مهتدون في والآخرة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله - 00:42:04

لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك. اولم تسمعوا الى قول لقمان ابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. رواه البخاري. قوله من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله - 00:42:24

اي من تكلم بلا الله الا الله عارفاً بمعناها عالماً بمقتضى باطلها وظاهرها فلا بد في الشهادتين من العلم واليقين بمدلول قوله رحمة الله اي من تكلم بلا الله الا الله عارفاً بمعناها عالماً بمقتضى اخذه هذا - 00:42:44

من الوضع اللغوي لكلمة الشهادة. فان الشهادة موضوعة في لسان العرب لما تضمن علماً وخبراً بما يذكره الشاهد. فالذى يشهد ان لا الله الا الله لا تتم بمجرد القول بل لابد ان يكون عارفاً بمعناها عالماً بمقتضى اخذه. نعم. قوله وحده تأكيد - 00:43:04

للاثبات لا شريك له تأكيد للنفي فدللت قوله رحمة الله وحده تأكيد للاثبات لا شريك له تأكيد النفي اي في قول القائل لا الله الا الله وحده لا شريك له. قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري - 00:43:34

تأكيد بعد تأكيد اهتماماً بمقام التوحيد. فان جملة لا الله الا الله دالة على الاثبات والنفي. ثم اكدت بقول وحده لا شريك له اهتماماً بمقام التوحيد. نعم. فدللت لا الله الا الله - 00:43:54

ولالية الالهية عن كل ما سوى الله تعالى كائن من كان. واثباتها لله وحده دون كل ما سواه. وهذا هو التوحيد الذي اليه الرسل ودل عليه القرآن. قوله وان محمداً عبده ورسوله جمع هاتين الصفتين دفعاً للافراط والتفريط - 00:44:14

قوله رحمة الله دفعاً للافراط اي لمحاوازة الحد في رفعه صلى الله عليه وسلم قوله والتفريط دفعاً للتقصير في جناب النبي صلى الله عليه وسلم فالخبر عنه بالعبودية والرسالة لتحصيل التوسط بين طريقة اهل الافراط والتفريط - 00:44:34

نعم قوله وان محمداً عبده ورسوله قوله وان عيسى عبد الله ورسوله اي خلافاً لما يعتقد النصارى انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من - 00:45:04

من ترابه ثم قال له كن فيكون. وخلافاً لما يقوله اداؤه اليهود انه ولد بغي. عليهم لعنة الله الملائكة والناس اجمعين فيتبرأ من قول الطائفتين. قول الذي ذكره المصنف رحمة الله شبيه بما ذكره - 00:45:24

في حق محمد صلى الله عليه وسلم فانه جمع هاتين الصفتين دفعاً للافراط والتفريط. فمن الافراط ما تعتقد صار في عيسى انه الله وابن الله ثالث ثلاثة. ومن التفريط ما تدعيه اليهود فيه انه ولد بغي - 00:45:44

امنهم الله بما يستحقون. نعم. قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. اي خلقه بالكلمة يكفي قوله رحمة الله اي خلقه بالكلمة وهي كن وليس عيسى هو الكلمة وانما خلق - 00:46:04

بالكلمة وهي قوله تعالى كن فكان عليه الصلاة والسلام. نعم. قوله وروح منه اي من الارواح التي خلقها الله تعالى كما قال تعالى فسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعاً منه وحينئذ فتكون - 00:46:24

الاضافة على اراده التشير. لأن الارواح التي خلقها الله تعالى افراد كثيرة. وخص عيسى بالاضافة اليه تشيرفاً. نعم. قوله والجنة حق والنار حقه. اي وشهد ان الجنة التي اخبر الله تعالى بها في - 00:46:44

انه اعد للمتقين. حق اي ثابتة لا شك فيها وشهد ان النار التي اخبر الله تعالى بها في كتابه انه اعدها للكافرين حق اي ثابتة لا شك فيها. قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي من صلاح او فساد - 00:47:04

لأن التوحيد ان اهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة وان دخلوا النار بذنبهم. قوله قوله ولهمما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فهذا طرف من حديث طویل اخرجه البخاري ومسلم - 00:47:24

ولفظه عند البخاري في باب المساجد في البيوت فذكر الحديث بطوله وفيه فقال فذهب في البيت رجال من اهل الداء ذو وعد فاجتمعوا قال قائل منهم اين ما لك بن الدخشن او ابن الدخشن؟ فقال بعضهم ذلك منافق له. ما الفرق بين - 00:47:44

العبارتين ابن الدخشن او ابن الدخشن واحدة منها تكون بالمير ابن الدخشن او ابن الدخشم يقع الفرق بينهما فهذا خطأ في الطياع.

نعم قال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال - 00:48:04

لا الله الا الله ي يريد بذلك وجه الله. قال الله ورسوله اعلم. قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. قال - 00:48:31

وفيه اجتماع اهل المحلة على الامام او العالم اذا محله. يعني الموضوع. وفيه اجتماع المحلة على الامام او العالم اذا ورد منزل بعضهم

يستفيد منه ويتبرك به قوله رحمة الله تعالى قال الحافظ وفيه - 00:48:51

اهل المحلة اي موضع المسكون على الامام او العالم اذا ورد منزل بعضهم يستفيد منه ويتبرك به اي على الوجه المشروع من التبرك.

فليست هذه الجملة منتقدة. كما علق عليها ناشر الكتاب - 00:49:11

بل يتبرك به على وجه ماذون به. ومن التبرك بالامام او العالم. سؤاله عما ينتفع الناس به فان العلم من انواع البركة ومن التبرك بعلم

العالم سؤاله والانتفاع به في علمه - 00:49:31

نعم. والتنبيه على من يظن به الفساد في الدين عند الامام على جهة النصح ولا يعد ذلك غيبة. وان على الامام ان يتثبت في ذلك

ويحمل الامر فيه على الوجه الجميل. وفيه افتقاد من غاب عن الجماعة بلا عذر وانه لا يكفي للايمان وانه ذلك - 00:49:51

وفيه افتقاد من غاب عن الجماعات بلا عذر وانه لا يكفي في الایمان النطق من غير اعتقاده وانه لا يخلد في النار من مات على

التوحيد اذ انتهى قوله قال موسى يا ربى علمني شيئا اذكرك وادعوك به اي اثنى عليك به واسألك به. قال قل يا موسى - 00:50:11

لا الله الا الله فيه ان الذاكر بها يقولها كلها ولا يقولها كلها وانه لا يقتصر على لفظ الجلالة ولا هو ولا هو كما يفعل غالة المتصوفة قوله رحمة

الله ولا يقتصر على لفظ الجلالة عبارة رائجة عند - 00:50:31

يشيرون بها الى الاثم الاحسن الله. والابولى اتباع ما دل عليه القرآن فان الله قال والله الاسماء حسنا والواحد منها يقال له الاسم

الاحسن. فكان الاولى قول ولا يقتصر على الاسم الاحسن. لان - 00:50:51

لفظ الجلالة لا يناسب الكمال الذي جعل لله سبحانه وتعالى باسمائه وانما المناسب للكمال ما اختاره الله لنفسه واحبر عنه فقال والله

الاسماء الحسنى وقال والله الاسماء الحسنى. نعم. قوله كل عبادك - 00:51:11

يقولون هذا اي انما اريد شيئا تخصني. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري. اي لو ان السماوات السبع ومن فيهن من

العمال غير الله تعالى والارضين السبعة في كفة اي يوضعوا في كفة الميزان ولا الله الا الله في كفته الاخرى مالت بهن - 00:51:31

الله الا الله اي رجحت وثقلت. وذلك لما اشتغلت عليه من نفي الشرك وتوحيد الله الذي هو افضل الاعمال. فمن قال لا الله الا الله

باخلاص ويقين وعن ابى مقتضاها ولو ازماها وحقوقها واستقام على ذلك فهو من الذين قال الله فيهم ان الذين قالوا ربنا - 00:51:51

ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون رحمة الله ومن فيهن من

العمال اي من الموجودين فيها. لان العمارة مردها - 00:52:11

الى الوجود وما يلحق ذلك من عمل فمعنى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري اي الموجود في فيهن غير الله سبحانه وتعالى. نعم.

قوله وللترمذى وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:31

فيقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة المصنف رحمه

الله الجملة الاخيرة من الحديث وقد رواه الترمذى بتمامه فقال عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال -

00:52:51

الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ما دعوتني ورجوته غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم

غفرتني غفرت لك. يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. وفي هذا الحديث -

00:53:11

كثرة ثواب التوحيد وسعة كرم الله وجوده ورحمته. قوله رحمة الله وفي هذا الحديث كثرة ثواب التوحيد لان الله سبحانه وتعالى

يلقى الموحد بقرب الأرض مغفرة. والقرب هو ملء الشيء - 00:53:31

وقرب الأرض هو ملؤها. فمن ثواب التوحيد أنه يبلغ ملء الأرض وهذا دال على كثرة ثواب التوحيد نعم والرد على الخوارج الذين يكفرون المسلمين بغير والرد على الخوارج الذين يكفرون المسلمين بالذنب - 00:53:51

وعلى المعتزلة القائلين بالمنزلة بين المذلتين وهي الفسوق. ويقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد في النار. والصواب قول أهل السنة أنه لا يسلب عنه اسم الائمه ولا يعطيه على الاطلاق بل يقال هو مؤمن عاص أو مؤمن بآيمانه فاسق بكبائره وعلى هذا يدل - 00:54:11

الكتاب والسنّة واجماع سلف الأمة. وقد قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى أثماً عظيمًا. قوله رحمة الله وعلى المعتزلة القائلين بالمنزلة بين المذلتين - 00:54:31

وهي الفسوق وهم يوافقون أهل السنّة في الاسم الموضوع لذلك. فإن موقع الكبيرة عند أهل السنّة فاسق لكنهم يفارقونهم في الحقيقة التي يدل بها لفظ عليها فإن سوق عند أهل السنّة لا يخرج به العبد من الائمه بل ينقص ايمانه واما المعتزلة فانهم يخرجون - 00:54:51

من الائمه بالكلية. وإن كانوا يزعمون أنه لا يكون كافراً. فهم يخرجونه من دائرة بالكلية لكنه لا يدخلونه دائرة الكفر. واضطربوا هذا إلى جعل تلك حقيقة منزلة متعددة في الواقع بين الائمه والكفران. واما أهل السنّة فانهم - 00:55:21

يجعلون هذا الاسم لمن كان في دائرة الائمه غير خارج منها لكنه موقع لذنب عظيمة فيسمونه فاسقاً مع بقائه في دائرة المؤمنين. وفي هذا اعلام بان الالفاظ قضى قد توجد عند أهل السنّة ومخالفتهم على نفس النسق لفظاً واما باعتبار المعنى - 00:55:51

فانها مختلفة بين هؤلاء وهؤلاء. وقد يوافق أهل السنّة قول المذاهب المردولة لكنهم لا يشاركونهم في حقيقة ما بني عليه القول. فاهم السنّة مثلاً هم يقولون الائمه يزيد وينقص والخوارج يقولون الائمه يزيد وينقص. لكن الخوارج يجعل - 00:56:21

هنا الائمه في اصله شاملًا لكل ما امر الله سبحانه وتعالى به سواء كان واجباً أم ويفاوضون بترك المستحب بخلاف أهل السنّة. فانهم لا يؤخذون بترك المستحب وان كان من فرط في المستحبات جرء ذلك إلى التفريط في الواجبات فيقع بين أهل السنّة وغيرهم - 00:56:51

اشتراك في بعض المقالات لكن يكون بينهم عروق خفية ومن جملة هذا اشتراكهم مع الخوارج باسم الفسوق لكن حقيقة الفسوق عندهم ليست كحقيقة الفسوق عند الخوارج. فهم يرون أن موقع الكبيرة - 00:57:21

مؤمن لكنه فاسق. ثم اختلفوا هل يبقى عليه اسم الائمه؟ فيقال مؤمن عاص أو مؤمن بآيمانه فاسق بكبائره أم لا يقال ذلك بل يقال مسلم وليس بمؤمن وهو ما قولان لاهل السنّة كما ذكره سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد فمنهم من يبقى عليه اسم الائمه - 00:57:41

ان و منهم من يسلبه اسم الائمه و يجعله مسلماً. ومن جعل عليه اسم الائمه اراد به الائمه وليس الائمه المطلق فهو باعتبار مطلق الائمه من جملة المؤمنين. ومن منع عنه واسم الائمه ليس مراده اخراجه من دائرة المؤمنين إلى الكافرين لكنه يجعله نازلاً - 00:58:11

في رتبة دياته عن مرتبة الائمه المطلق. والنزول عن مرتبة الائمه المطلق يكون إلى الإسلام فكلا القولين صحيح لكن المأخذ مختلف. فالاولون ارادوا الائمه ارادوا مطلق الائمه فقالوا مؤمن عاص أو مؤمن فاسق بكبائره والآخرون ارادوا الائمه ارادوا مطلقاً الائمه - 00:58:41

نعم. قال المصنف رحمة الله اذا جمعت بين حديث عبادة وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا ان الله وتبين لك خطأ المغرورين وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله وفيه التنبيه - 00:59:11

بجميع المخلوقات مع ان كثيراً من يقولها يخفف ميزانه. وفيه اثبات الصفات خلافاً للمعطلة. وفيه انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك وليس قولها - 00:59:31

انتهى وبالله التوفيق. قوله رحمة الله وفيه اثبات الصفات خلافاً للمعطلة اي لنفاذ الصفات. لأن التعطيل في اصله هو التخلية. فهم يخلون الله من صفاتة نافين لها. نعم نسأل الله قال امام الدعوة رحمة الله وغفر له بباب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب -

00:59:51

وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فقال عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن - 01:00:23

في صلاة ولكنني قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن ما انتهى الى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس - 01:00:43

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان وليس معه احد اذ رفع لساد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا ثواب عظيم بقي لي - 01:01:03

هذا امتك ومعهم سبعون الفا ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم - 01:01:23

يشركوا بالله شيئاً وذكروا اشياء فخرج عليهم فقام عكاشه ابن محسن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبفك بها عكاشه. قال الشارح رحمة الله قوله باب من حق التوحيد دخل - 01:01:43

انك بغير حساب اي ولا عذابه تحقيق التوحيد تخلصه وتصفيته عن شوائب الشرك والبدع والمعاصي قوله رحمة الله تحقيق التوحيد تخلصه وتصفيته عن شوائب الشرك والبدع والمعاصي بيان لمعنى التحقيق بذكر - 01:02:03

في مصاده وايسر منه ان يقال ان تحقيق التوحيد هو تخلصه من كل ما يضاد واصول المضادات للتوحيد ثلاثة اولها الشرك وثانيةها البدعة وثالثها دعاء المعصية فالشرك ينافي اصل التوحيد والبدعة تنافي كما له - 01:02:23

والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه. فتحقيق التوحيد يرجع الى هذا المعنى قوله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين قوله امة اي قدوة واما ما وعلما للخير قائدا لله اي مطينا له حنيفا. اي مائلا عن الباطل مستقيما على دين الاسلام. قوله رحمة الله - 01:02:53

حنبيا اي مائلا عن الباطل مستقيما على دين الاسلام مصير الى قول القائلين بان الحنف في الاصل هو الميت ولازمه الاستقامة والصحيح خلافه. فالصحيح ان الحنفية هو تقيموا وان الميل لازم ذلك. وانما سمي الرجل حنبيا - 01:03:23

اذا اقبلت احدى رجليه على الاخرى فانحنفوا فيه معنى الاقبال والميل لازمه. وفرق بين تفسير اللفظ باعتبار ما وضع له في اللغة وبين تفسيره بلازمه. فالحنفية يفسرون الحنفية بأنه مائل عن الباطل مستقيما على دين الاسلام يفسرون اللفظ باعتبار لازمه اي المعنى اللازم - 01:03:53

عن الموضوع له حقيقة والالفاظ تفسر بما وضعت له حقيقة لا لزوماً والحنف حقيقة موضوع للدلالة على الاستقامة ولازمه الاستقامة الميل عما يخالفها. فالحنف هو المستقيم المقبول على الله المائل عن الباطل وهو ما سوى الله سبحانه وتعالى. ويدل على - 01:04:23

هذا دعاء ابراهيم إني وجهت وجهي فتوجيهه الوجه فيه معنى الإقبال فالحنف ابراهيم اخبر انه مقبل على الله عز وجل فلذلك سمي حنفياً ولازماً اقباله ان يكون مائلاً عما سوى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال الله تعالى - 01:04:53

يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولـ المؤمنين. قوله وقوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. اي لا يعبدون - 01:05:23

مع الله غيره بل يوحـونـه ولـما كانـ المرءـ قدـ يـعـرـضـ لهـ ماـ يـقـدـحـ فيـ اـسـلـامـهـ منـ شـرـكـ ذـلـيـ اوـ خـفـيـ نـفـيـ ذـلـكـ عـنـهـ وـهـذـاـ هوـ تـحـقـيقـ التـوـحـيدـ الذـيـ صـحـتـ بـهـ اـعـمـالـهـ وـكـمـلـتـ وـنـفـعـتـهـ وـنـفـعـتـهـ قـوـلـهـ اـيـكـمـ نـفـعـتـهـ. اـحـسـنـ اللهـ لـيـكـمـ. وـنـفـعـتـهـ قـوـلـهـ اـيـكـمـ رـأـىـ الكـوـكـبـ الذـيـ انـقـضـ الـبـارـحةـ ايـ سـقـطـ. فـقـلـتـ اـنـاـ ثـمـ قـلـتـ اـمـاـ اـنـيـ لـمـ اـكـنـ فـيـ صـلـاـةـ وـلـكـنـ لـجـبـتـ. قـالـ فـمـاـ صـنـعـتـ قـلـتـ

ارتفقت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حديث الشعبي قال وما حدتكم؟ قلت حدتنا عن بريدة بن - 01:06:03

انه قال لا رقية الا من عين او حمى. هكذا اورده موقوفا وقد رواه احمد وغيره مرفوعا. والعين هي اصابة غيره بعينه والحمد سم العقرب وشبيهها. قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشفي واولى من رقية العين والحمى. وقد - 01:06:23

قد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقه قوله قد احسن من انتهى الى ما سواه قوله رحمة الله وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم اي غيره ورقيا اي رقاة غيره. وهذا وقع في حديث عائشة في الصحيحين لما وقع النبي صلى الله - 01:06:43

وعليه وسلم فكانت عائشة تقرأ وتنتبه وتجمع يديه وتمسح وجهه بيديه ابتغاء بركتهما. ولم يكن ذلك بطلب منه. لكنه وقع من عائشة. رضي الله عنها مداواة للنبي صلى الله عليه وسلم. والرقية اذا كانت من غير طلب لم تقدر كمالها - 01:07:03

التوحيد فلا يكون قول المصنف رحمة الله ورقيا تعرضا لمقام النبي بالنقض لانه رقيا دون طلب منه. والنقص انما هو في الاسترقاء. اي طلب الرقية. نعم. قوله قد احسن انتهى الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقد احسن بخلاف من يعمل بجهل.

قوله ولكن حدتنا ابن عباس عن النبي - 01:07:33

صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم الحديث قال المصنف المصنف وفيه عمق علم السلف قوله قد احسن ما انتهى يا ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني قوله عرض - 01:08:03

علي الامم فرائض النبي ومعه الرهط وهم الجماعة دون العشرة. والنبي ومعه رجل والرجل ان والنبي وليس معه احد. فيه الرد على من احتج والصواب بالكثرة. قوله اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه. ولكن انظر الى الافق - 01:08:23

فاما سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاما سواد عظيم. هكذا ثبت في صحيح مسلم. قوله فقيل ان هذه امة ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. اي لتحقيقهم التوحيد. قوله ثم نهض فدخل منزله فخاض - 01:08:43

باولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنون السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء وفيه اباحته المناورة والمتاجحة في نصوص الشرعية - 01:09:03

على وجه الاستاذ وبيان الحق وفيه عمق علم السلف لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل وفيه حرصهم على الخير قوله فقاله الذين لا يستردون اي لا يسألون غيرهم ان يرقاهم. ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - 01:09:23

الرقية مباحة ولا كراهة فيها اذا كانت بالقرآن والادعية المعروفة وتركها توكل على الله تعالى وتلذذا بالبلاء افضل. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرغماء لم تكن شركا والكي جائز مع الكراهة وقد قال صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة - 01:09:43

شربة عسل وشربة محجم وكبة نار وانهى امتي عن الكي. فقال البخاري باب من اكتوى او اكتوى غيره وفضل من لم يكتوى وذكر

حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادوبيتكم شفاء ففي شرطة محجم او لذعة نار وما احب ان - 01:10:03

انا اكتوى ثم ذكر حديث ابن عباس عرضت علي الامم الحديث قال الحافظ قوله باب من اكتوى او اكتوى غيره وفضل من لم يكتوى

كانه اراد ان جائز للحاجة وان الاولى تركه اذا لم يتعين وانه اذا جاز كان اعم عنه كان اعم من ان يباشر الشخص بذلك بنفسه او - 01:10:23

بغيره لنفسه او لغيره وعموم الجواز مأخذ من نسبة الشفاء اليه وفضل تركه من قوله وما احب ان اكتويه وقد اخرج مسلم من طريق ابي الزبيير عن جابر قال رمي سعد بن معاذ على اكحله فحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن طريق ابي - 01:10:43

سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعث الى ابي ابن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه. وروى الطحاوي او الحاكم عن انس قال ثوابي ابو طلحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصله في البخاري وانه اقوى من ذاك الجنب - 01:11:03

وعند الترمذى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوا اسعد ابن زواره من الشوكة ولمسلم عن عمران ابن حصين كان يسلم على

حتى اكتويته فترك تم تركت الكي فعاد وله عنه من وجه اخر ان الذي كان انقطع عني رجع الي يعني تسليم الملاك - 01:11:23  
وفي لفظ انه كان يسلم علي فلما اكتويت امسك عنني. فلما تركته عاد الي واخرج احمد وابو داود والترمذى والى عمران انها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا وفي لفظ فلم يفلحنا ولم ينجح وسنته قوي. والنهي فيه محمول على الكراهة او على خلاف الاولاد - 01:11:43

لما يقتضيه مجموع الاحاديث وقيل انه خاص بعمراً انه كان به الباسور وكان موضعه خطراً فنهاه عن ديه فلما اشتد عليه كواه فلم ينجح وقال ابن قتيبة الكي نوعان كي الصحيح لان لا يقتل فهذا الذي قيل فيه من لم يتوكى لم يتوكى من اكتوى لانه يريد ان يدفع - 01:12:03

القدر والقدر لا يدفع والثاني كي الجرح اذا نقل اي فسد. والعضو اذا قطع فهو الذي اذا قطع نسأل الله والعبو اذا قطع فهو الذي يشرع التداوي به فان كان الكي لامر محتمل فهو خلاف الاولاد لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار بامر غير محقق - 01:12:23  
حاصل دفع ان الفعل يدل على الجواز وعدم الفعل لا يدل على المنع بل يدل على ان تركه ارجح من فعله. وكذا الثناء على تاركه واما النهي عنه فاما على سبيل - 01:12:43

الاختيار والتنزية واما عن ما لا يتعين طریقاً الى الشفاء والله اعلم انتهى. وقد اطلنا في هذا الموضع لحاجة الناس الى ذلك قوله ولا يتغيرون ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلاماً طويلاً منقولاً عن الحافظ ابن حجر يفتح الباري يتعلق بالتأليف بين - 01:12:53  
من الاخبار المنقوله عن النبي صلی الله عليه وسلم بالکي. فان الاخبار المنقوله عنه صلی الله عليه وسلم فيه وقعت على احياء عدة اولها نهيه صلی الله عليه وسلم عن الكي. وثانيها امره صلی الله - 01:13:13

الله عليه وسلم بعض اصحابه به. وثالثها كيه صلی الله عليه وسلم بعضهم ثناوه صلی الله عليه وسلم على تارك الكي والتأليف بينها هو ان النبي صلی الله عليه وسلم بين بفعله وامرها غيره بان يكتوي ان النهي - 01:13:33  
للكراهة وليس للتحريم. فان النبي صلی الله عليه وسلم قد يفعل ما نهى عنه لبيان ان ذلك النهي للكراهة لا للحرمة. ويقول صلی الله عليه وسلم مثاباً على ذلك. لان - 01:14:03

بيان والبيان يحصل به اجر وثواب. والمكرور في اصله لا ثواب في فعله. ولكن لما كان ذلك بياناً وقع الثواب عليه. كما قال في المراقي وربما يفعل المكرور مبيناً انه للتنزية كنهيه ان يشرب من فم القرب فصار في حقه من القرب - 01:14:23  
النبي صلی الله عليه وسلم نهى عن الكي ثم كوى وامر به غيره لبيان انه للكراهة هو متاب صلی الله عليه وسلم على ذلك. واما ثناوه صلی الله عليه وسلم على تاركه فلبیان - 01:14:53

الكمال فالكمال ان يترك الانسان الكي ولا يكتوي لما في الكي من تقریب النار من الجسم وقوه التعلق به فان العرب كانت تعظم الكي وهو من اشهر ادويتها. نعم. احسن الله اليك. قوله ولا يتغيرون اي لا يتشارمون بالطير - 01:15:13  
ونحوها وسيأتي بيان ذلك في باب ما جاء في التضير ان شاء الله تعالى قوله وعلى ربهم يتوكلون هذا هو الجامع بترك ذلك واما مباشرة واما مباشرة الاسباب والتداوي على وجه الله كراهة فيه. غير قادر في التوكيل. كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:15:43

صلی الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله رحمة الله ولا يتغيرون اي لا يتشارمون بالطير الطيرة ليست تشاوماً محضاً بل التشاوم بعضها - 01:16:03

هي فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. ومن الطيرة التشاوم فتفسير الطيرة بالتشاوم على اراده انها الحقيقة المراده ليس صواباً. وان كان المراد ان عظم الطيارة واكتراها ما كان على وجه التشاوم فهذا حق وهو المعروف عند العرب. لكن باعتبار المعنى - 01:16:23

الذى وضع له لفظ الطيرة في اللغة والشرع والمراد به ما يحمل على الاقدام او الاحجام فكل فعل يفعل ليحمل الانسان على اقدام او احجام فهو طيرة. نعم. قوله فقام عكاشه - 01:16:53

فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم وفي رواية للبخاري فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله وان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة وبها استعمال المعارض وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم لم يقل انت منهم ولا - [01:17:13](#)

منهم قوله رحمة الله وفيه استعمال المعارض والمعارض يراد بها اطلاق لفظ وجهين على ايهام غير المعنى المراد فهو يطلق كلمة تحتمل معنيين اثنين يتواهم السامع معنى قريبا منها. وانما يريد المتكلم المعنى البعيد. وهي شبيهة - [01:17:33](#)  
بالتورية المذكورة عند علماء البديع. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة رحمة الله وغفر له بباب الخوف من الشرك. فقول الله تعالى  
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقول الخليل - [01:18:03](#)

عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الضياء وعن ابن  
مسعود رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن  
دابر ان رسول الله صلى الله - [01:18:23](#)

عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. قول رحمة الله قوله بباب  
الخوف من الشرك اي الاصغر وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - [01:18:43](#)  
اي لا يغفر لعبد لقيه مشركا ويغفر ما دون الشرك والشرك من الذنب من يشاء تفضلا. ما ذكره المصنف رحمة الله من ان الله لا يغفر  
الشرك مصير منه الى ان الشرك المذكور في هذه الآية يعم - [01:19:03](#)

الاكبر والاصغر فكان سياق الآية ان الله لا يغفر شركا به. فان ان مع الفعل المضارع تسبق بالمصدر شركا وهو لفظ منكر والنكرة في  
سياق النفي تدل على العموم وهذا القول هو اصح قول اهل العلم. الله عز وجل لا يغفر شيئا من الشرك. لا صغره - [01:19:23](#)  
ولا كبيرة. نعم. قوله وقال الخليل عليه السلام اجنبي وبني ان نعبد الاصنام اي اجعلني بني في جانب عن عبادة الاصنام  
وباعد بيننا وبينها. وقد استجاب الله دعاءه وجعل بنبيه انباء وجنبهم عبادة الاصنام. وقد بين - [01:19:53](#)  
يوجب القول من ذلك بقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. قال ابراهيم التيمي ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم؟ قوله وفي الحديث  
يأخذ ما عليكم الشرك الاصغر فسئل عنده فقال الرياء. رواه الامام احمد ولفظه عن محمود ابن ابيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان اخواف - [01:20:13](#)

لا اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء. يقول الله تعالى يوم القيمة اذا جاز  
الناس مالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراوون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ قوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله - [01:20:33](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه لله ندا دخل النار رواه البخاري ان يجعل لله ندا في العباد يدعوه  
ويستغث به قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون - [01:20:53](#)  
الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون.  
قوله ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي - [01:21:13](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. قال القرطبي اي لم يتخذ معه شريكا في الالهية ولا  
الخلق ولا في العبادة ومن المعلوم من الشرع المجمع عليه عند اهل السنة ان من مات على ذلك فلا ي碍 له من دخول الجنة وان -  
01:21:33

عليه قبل ذلك انواع من العذاب والمحنة وان من مات على الشرك لا يدخل الجنة ولا يناله من الله رحمة ويخلد في النار ابدا قال  
امام الدعوة رحمة الله بباب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سببلي - [01:21:53](#)  
ادعو الى الله على بصيرة. الآية. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك  
تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوا -

ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من يا ائمة الدعاء على فقرائهم فانهم اضعوا فلذك فايلاك وكوائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجه -

01:22:33

وله ما عن تهليب سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين الرأبة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله طوله يفتح الله على يديه ثبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطها فلما اصبعوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها - 01:22:53

01:23:13

فقال ابن علي ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عليه وارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له. فبرأك ان لم يكن به ودعاك فيغضان رأيك فقال انفذ على رشك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله -

الى ان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. يذوقون ان يخوضون. قال الشارح رحمة الله قوله باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله لما ذكر المصنف رحمة الله التوحيد وفضله والخوف من ضده نبه بهذه الترجمة على انه لا ينبغي لمن عرف ذلك ان يقتصر على نفسه - 01:23:33

يجب عليه ان يدعو الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة كما هو سبيل المرسلين واتباعهم قال الله تعالى ومن احسن قوله من الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. قوله وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة - 01:23:53

انا ومن اتبعني الاية قل ايا اي قل يا محمد هذه الدعوة الى التوحيد سبيلي اي طريقتي ادعوا الى الله على بصيرة. قوله رحمة الله اي قل يا محمد هذه اي الدعوة الى اخر ما ذكر. موافق - 01:24:13

حال كثير من المفسرين الذين يذكرون النداء الموجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه المجرد وهذا خلاف الادب الكامل معه. كما اشار الى ذلك عبد الحميد بن باديس في - 01:24:33

الاخيرة من تفسيره فان الله سبحانه وتعالى لم ينادي رسوله صلى الله عليه وسلم باسمه المجرد تعظيمها ان له الادب معه ان يقال في مثل هذه الموضع قل يا رسول الله هذه اي الدعوة الى التوحيد الى - 01:24:53

اخر ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى. نعم. ادعوا الى الله على بصيرة اي معرفة وحجة انا ومن اتبعني من امن بي ايضا يدعوا الى الله تعالى وسبحان الله اي قل ازره تنزيهنا عن الشرك وما انا من المشركين اي انا بربيه - 01:25:13

من اهل الشرك به لست منهم ولا هم مني. قال المصنف رحمة الله تعالى فيه التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى وان البصيرة من الفرائض. فقال ابن القيم رحمة الله في معنى قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 01:25:33

بالتى هي احسن الاية ذكر سبحانه مراتب الدعوة وجعلها ثلاثة اقسام بحسب حال المدعو فانه اما ان يكون طالبا للحق محبها مؤذرا له على غيره اذا عرفه فهذا يدعى بالحق ولا يحتاج الى موعظة وجداول ولا يحتاج الى موعظة وجداول واما ان يكون مشتغلا -

01:25:53

للحق لكن لو عرفه واثره واتبعه فهذا يحتاج الى موعظة بالترغيب والترهيب واما ان يكون معارضا فهذا يجادل بالتى هي احسن ان رجع ولا انتقل معه الى الجلال ان امكن انتهى قوله ان ولا انتقل معه الى الجلال. يعني القتال - 01:26:13

فان رجع وان لم تقل معه الى البلاد ان امكن انتهى. قوله ان رسول الله في النسخة هذه في الاول قال هذا يدعى بالحق لعلها فهذا يدعى بالحكمة هذا هو المعروف في كلام ابن القيم في مفتاح دار السعادة - 01:26:33

كلام شيخه قبله وكلام ابن ابي العز في شرح الطحاوية بعده. فان من كان كذلك يدعى بالحكمة تبعا لما جاء في نسق نعم. قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب وكان بعث معاذ سنة - 01:26:53

قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اخر سنة تسع بعنه صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه ومعلما وحاكمها وكان فيه طوائف من اليهود والنصارى فنبهه على ذلك ليتهيأ لمناظرتهم. قال الحافظ هو كالتوطئة للتوصي هو - [01:27:13](#)

هذه الوصية قول الحافظ رحمة الله هو كالتقدمة الممهدة للوصية المراده فانه قد ذلك تمهيدا ليعي الوصية التي اوصاه بها. نعم. قوله فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا - [01:27:33](#)

الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله اشار المصنف بهذه الرواية الى التنبية على معنى شهادة ان لا الله الا الله فان معناها توحيد الله عبادة ونفع عبادة ما سواه في رواية للبخاري فقال ادعوهם الى شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله قال شيخ الامام عبدالرحمن بن حسن رحمة الله - [01:27:53](#)

لابد في شهادة ان لا الله الا الله من سبع عنده من سبعة شروطه لا تنفع قائلها الا باجتماعها احدها العلم المنافي للجهل اليقينون هي الشك الثالث القبول المنافي للرد الرابع انقياد المنادي للترك الخامس الاخلاص المنافي للشرك السادس الشرك المنافي للكذب السابع - [01:28:13](#)

المحبة المنافية لودها وفيه دليل على ان التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له وترك العبادة ما سواه هو اول واجب انتهى. وقد وقد جمع بعضهم هذه الشروط فقال اعلم وایقنا وانقد واقبلي احب وائلص واصدقن حكمك ليصدقن حكمك - [01:28:33](#)

واصدقن حكمك. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هذا البيت الجامع للشروط. ولم يذكر قائله وانقد بسكون الدال ليستقيم الوزن واحسن من هذا البيت قول سعد ابن حمد ابن عتيق رحمة الله تعالى علم يقين وائلص وصدقك مع محبة وانقياد وقبول لها وزيد ثامنها الكفران - [01:28:53](#)

الكبران منك بما سوى الله من الاوثان قد الله. نعم. قوله فانهم اطاعوك لذلك اي شهدوا انقادوا فاعلموهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فيه ان الصلاة اعظم واجب بعد الشهادتين فيه ان - [01:29:23](#) اعظم واجب بعد الشهادتين قوله فانهم اطاعوك بذلك فاعلموهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم ان خص النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء لان حقهم في الزكاة اكمل من حقه اكل من حلقته اكل من حلقه في الاصناف الثمانية وفيه دليل على انه يكفي اخراج - [01:29:43](#)

في صنف واحد قوله فانهم اطاعوه وفيه دليل على انه يكفي اخراج الزكاة في صنف واحد اي نوع واحد من اهلهما فلو جعلها في الفقراء كفى ذلك ولا يلزمها ان يفرقها بين الاصناف الثمانية او - [01:30:03](#)

بين بعضها بل يكفيه اخراج زكاته في واحد منها. نعم. قوله فانهم اطاعوك لذلك فنياكم وكرائم اموالهم اي خيار المال واتق دعوة المظلوم ان يجعل بينك وبينها وقاية بالعدل وترك الظلم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. هذه الجملة مفسرة لضمير - [01:30:23](#) شأني اي فإنها لا تحجب عن الله. وفي الحديث البداء بالاهم فالاهم والتعليم بالتدريج. ولم يذكر الصوم والحج في هذا الحديث. فهما من اركان الاسلام لان الصوم من الاعمال الباطنة والحج لا يجب على المستطيع الا مرة واحدة في عمره. وانما ذكر الاعمال التي يقاتل عليها وهي التوحيد والصلوة والزكاة. كما - [01:30:43](#)

قال تعالى فان تابوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. قوله رحمة الله في الحديث البداء بالاهم. فلا هم والتعليم وبالتدريج فائدة منقوله عن امام الدعوة في مسائل هذا الباب. وهذا البناء شائع - [01:31:03](#)

في كلام اهل العلم يريدون به البداء بالاهم ثم التدلي الى ما بعده الا ان هذا الا يساعد عليه الوضع اللغوي؟ فان الوضع اللغوي يقتضي ان يكون المعنى الابتداء بامر مهم ثم الترقى الى - [01:31:23](#)

ما فوقه وهم لا يريدون الترقى وانما يريدون التدلي فيقدم الانسان اهم المهمات ثم يعتني بما دونه وال او في لغة في ايضاح المعنى المقصود ان يقال البداء بالاهم فالمهم فيبدأ الانسان - [01:31:43](#)

بالغ الاهمية ثم يعقبه بما كان مهمما. نعم. قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال يوم خير لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله

01:32:03 رسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه الحديث فيه فضيلة عظيمة -

علي رضي الله عنه وفيه اعلم من اعلام النبوة قوله فاعطاه الرایة وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. اي امضى على رفقك من غير عجلة لا تنزل بثناء ارضهم وبه الادب عند القتال وترك العجلة والطيش والاصوات التي لا حاجة اليها. قوله ثم ادعوه من الاسلام اي الذي هو معنى شهادة ان لا الله - 01:32:23

الله وان محمدا رسول الله قوله وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه وهو كما في الحديث الاخر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - 01:32:43

فاما قالوها اعصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. في الحديث الاخر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله الله يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاما فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. قال الامام مالك في الموطأ الامر - 01:32:53

عندنا في من منع فريضة من فرائض الله تعالى فلم يستطع المسلمين اخذها منه كان حقا عليهم جهاده قوله والله لان يهدي الله رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم اي خيرا لك من الابل الحمر وهي من انفس اموال العرب وتشبيه امور الاخرين بامور الدنيا انما هو للتقرير الى - 01:33:13

والا فموضع قدم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. قال الله تعالى ما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخيرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. قال الامام رحمة الله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله - 01:33:33

وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب. وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية. قوله اخذوا اخبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله الاية. قوله - 01:33:53

من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها - 01:34:13

من الابواب قال الشارع رحمة الله قوله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله هذا من عطف الدال على المدلول. قوله رحمة الله هذا من عطف الدال على المدلول الدال هو المرشد. والمدلول هو المعنى المرشد اليه. وشهادته ان لا الله الا الله - 01:34:33

كلمة دالة على معنى هو توحيد الله سبحانه وتعالى. فالملجعون هو التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله دالة على هذا المعنى مرشدته اليه. نعم. قوله قوله قول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب. الاية يتبيّن معنى هذه الاية بذكر ما قبلها وهي قوله - 01:34:53

ويدعون الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. يقول تعالى قل يا محمد لهؤلاء المشركين ادع الذي اذا زعمتم انهم الة من دونه كالملائكة والنبيين وغيرهم فلا يملكون كشف الضر عنكم بالكلية ولا تحويلها الى غيركم اولئك الذين يدعون - 01:35:23

النبيين والملائكة وفي قراءة تدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اي القرية ولهذا قال ايهما اقرب اي يتقربون الى الله بالعمل الصالح ويتضارعون اليه بطلب الدرجة العليا فيرجون رحمته ويختلفون عذابه فكيف يستحقون الالوهية؟ ان عذاب ربكم كان محظورا ومحظورة - 01:35:43

منه كل شيء حتى الرسل من الملائكة والبشر قوله وقوله رحمة الله فكيف يستحقون الالوهية اي من كان انا يدعون الله فانه لا يدعى من دونه. فانما يدعى من لا يدعون غيره - 01:36:03

من دعا الله فهو محتاج اليه. مضطرب الى الاستغاثة به. والغنى هو الله سبحانه وتعالى على وحده فهو المستحق ان يدعى دون غيره. فمن يدعون الله لا يدعى من دونه. نعم - 01:36:23

قوله وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية يقول تعالى مخبرا عن خليله ابراهيم امام الحنفاء انه تبرأ من ابيه وقومه في عبادتهم الاوزان فقال اني براء مما تعبدون الا - 01:36:43

الذى غبرنى فانه سيهدين اي الى دينه. قال قتادة كايدهم كانوا يقولون الله ربنا ولين سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله  
فلم يبرا من ربه قوله قال قتادة كايدهم اي عملهم بالمكيدة فانه - 01:37:03

ما يعبدون وهم يزعمون انهم يعبدون الله فكايدهم بالبراءة من معبوداتهم بالاستثناء فانه استثنى من هذه المعبودات الله سبحانه  
وتعالى فلم يبرا عليه الصلاة والسلام من ربه مجئه بالاستثناء في قوله الا الذي فطرني. نعم. وجعلها كلمة باقية وهي لا الله الا الله في  
عقبها - 01:37:23

لا يزال فيهم من يوحى الله تعالى لعلهم يرجعون. لا الله الا الله في بقائها اشير اليه بالاحاديث الواردة في الطائفة المنصورة والفرقة  
الناجية. فاحاديث الطائفة المنصورة والفرقة الناجية راجعة الى هذه الاية. فان الله قال وجعلها كلمة باقية في عقبه. مشيرا الى بقاء  
التوحيد - 01:37:53

في عقب إبراهيم وهو ذريته ومنهم العرب. فما بقيت هذه الذرية فإن التوحيد فيهم باق. نعم لعلهم يرجعون اي لعل المشركون  
يرجعون الى دين ابراهيم قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 01:38:23

الاية الاحبار العلماء والرهبان العباد اي حرموا عليهم الحال وحلوا لهم الحرام فاطاعوهم وتركوا كتاب الله تعالى اتخاذوا المسيح ابن  
مريم لها من دون الله وما امرموا الا يعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. اي هو الله الواحد - 01:38:43

المنزه عن شريك وولده قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية اي يجعلون مع الله امثالا  
يعبدونهم معه ويحبونه كحبه قوله رحمة الله ان يجعلون مع الله امثالا متضمن لتفسير الند - 01:39:03

المتبين وليس الند مقصورا على هذا المعنى. بل لا يكون الشيء ندا لغيره حتى يجمع امرئ احدهما المشابهة والممااثلة وثانيهما المنافة  
والمخالفة فاذا اجتمع المعنيان جميا صار الشيء ندا لغيره. واما مجرد المشابهة والممااثلة فلا تكفي - 01:39:23

ندية بل لابد من المشابهة والممااثلة مع وقوع المنافة والمخالفة. نعم. والذين امنوا حبا لله اي اثبتوا وادوم على حبه من المشركين  
لأنهم لا يختارون على الله ما سواه. ولو يرى لو يعلم الذين ظلموا باتخاذ الانداد - 01:39:53

اذ يرون العذاب اي عاينوا يوم القيمة ان القوة لله جميا وان الله شديد العذاب. اي لعرفوا مضره الكفر وان اتخاذوا من الانداد لا  
ينفعهم. قوله وال الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم - 01:40:13

ماله ودمه قال المصنف وهذا من اعظم ما يبيين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها  
مع لفظها لا بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعون الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما  
يعبد من دون - 01:40:33

عندما قال الخطابي على قوله صلى الله عليه وسلم اردت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله معلوم ان المراد بهذا اهل البلاد  
دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا الله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم السيف ولا يرفع عنهم السيف. قال شيخ الاسلام ابن تيمية كل  
- 01:40:53

طائفة ممتنعة عن التزام شرائع الاسلام الظاهرة يجب قتالهم حتى يلزموا شرائعه وان كانوا مع ذلك ناظرين بالشهادتين وملتزمين كما  
قاتل ابو بكر والصحابة رضي الله عنهم مانعى الزكاة وعلى هذا اتفق الفقهاء بعده انتهى ملخصا قوله وحسابه على - 01:41:13

اي هو الذي يتولى حسابه فان كان صادقا جازاه الى جنات النعيم وان كان منافقا عذبه العذاب الاليم واما في الدنيا فالحكم على  
الظاهر قوله وشرح وهذه الترجمة لما بعدها من الابواب اي لان ما بعدها فيه ما يبيين التوحيد ويوضح معنى لا الله الا الله وفيه ايضا  
بيان اشياء كثيرة من الشرك الاصغر - 01:41:33

الاكبر وما يوصل الى ذلك من غلو والبدع ففيه ايضا من ادلة التوحيد اثبات صفات الكبار لله عز وجل وتنزيهه عن ما لا يليق بجلاله  
 سبحانه وتعالى قال الامام رحمة الله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. قوله تعالى قل افرأيت  
تدعون من دون - 01:41:53

ان ارادني الله بيوض هل هن كاشفات ضره؟ الاية وعن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من

صفر فقال ما قال من الواهنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انزع هذا فانها لا تزيدك الا وها فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا.

رواه احمد بسنده لا بأس به - 01:42:13

وله عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه مرفوعة من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق دادعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك - 01:42:33

وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اثراهم بالله الا وهم مشركون. قال شارح رحمة الله قوله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوها لرفع البلاء او دفعه رفع البلاء ازالته بعد نزوله ورفض دفعه ومنعه قبل نزوله - 01:42:43

قوله هو قول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر لمن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن رحمته هذا بيان انها لا تنفعه ولا تضره فلا خوف منها. قل حسبي الله حسب قل حسبي الله قل حسبي الله هو كاف في - 01:43:03

اصابة النفع ودفع البلاء عليه يتوكلا على الله عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ردا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة هي عرق يأخذ في المنكبي في اليدين كلها. قوله قال انزعها فانها لا تزيدك الا وها. اي ضعفا وانما - 01:43:23

ما نهى عنها لانه انما اتخاذها على انها تعصمه من الالم وفيه اعتبار المقاصد قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا لانه شرك قال وبه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. قوله رحمة الله قال المصنف اي امام الدعوة وفيه شاهد لكلام - 01:43:43

اي ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم من اثار تدل على ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر فلو فعل الانسان شيئا من الشرك الاصغر فانه اكبر من الكبائر. ووجه ذلك كما - 01:44:03

الشيخ سليمان ابن عبد الله في تيسيره العزيز الحميد والشيخ عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد ثم اخذه هما جماعة هو ان الشرك الاصغر لا يغفر ابدا. واما الكبائر فان فاعلها تحت مشيئة - 01:44:23

الله عز وجل ان شاء الله سبحانه وتعالى غفر له وان شاء عذبه فلم يغفر له. فمن هذه الحيثية صار الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. فتعليق التمام والحلف بغير الله سبحانه وتعالى اكبر من الزنا ولو كان زنا - 01:44:43

بالام او بالبنت او بحليلة الجار. لان الزنا مهما عظم فهو كبيرة تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى ان شاء عذب الله سبحانه وتعالى فاعلها وان شاء غفر له واما الشرك الاصغر فان الله سبحانه - 01:45:03

انا لا يغفره ابدا. وعلى هذا القول قدماء اهل السنة والجماعة. اما ما صار في كلام الناس من التفريق بين الاحادي جنس فهذا كلام لم يدرك قائله مأخذ المسألة والحيثية المعلقة بها فان مأخذ المسألة - 01:45:23

هو امتناع مغفرة الشرك الاصغر. واما الكبيرة فانها داخلة تحت مشيئة الله. فقد يغفر لصاحبها وقد لا يغفر له فعلها فمن اجل هذا صار الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. نعم. قوله فانك لو مت وهي عليك ما - 01:45:43

نحن ابدا لانه فيه الانكار وفيه التغليظ على من فعل مثل ذلك قوله من تعلق تميمة فلا اتم الله له من تعلق ودعة فلا ودع الله له اي علقها متعلقا بها قلبه في طلب خير او دفع شر. قال ابو السعادات التمام التمام جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب - 01:46:03

علقها تعلقها على اولادهم يتقوون بها العين في زعمهم فافضلهم الاسلام رحمة الله قال ابو السعادة هو ابن الاثير صاحب كتاب النهاية في غريب الحديث. ونقل شراح الحديث من كتب ابن الاثير يريدون به هذا - 01:46:23

الكتاب ويريدون من ابناء الاتيام صاحب كتاب النهاية. فان ابناء الاتيoli ثلاثة كلهم يقال له ابن الاسير ومنه صاحب النهاية في غريب الحديث. وقد فسر التمام بانها خرزات كانت عند العرب تعلقها على اولادك - 01:46:43

وهذا معنى التميمة باعتبار ما كانت عليه العرب. واما باعتبار حقيقتها فان التميمة عوذة توبة تعلق فيجمع فيها بين الكتابة والتعليق. وقد ينوب عن الكتابة غيرها لكن الاصل كونها كتابة وهي معلقة لان التميمة تفارق الرقية من جهة التعليم - 01:47:03

فان الرقية عودة متلفظ بها ينفذ بها على المريض. واما التميمة فانها تعلق تعليقا نعم. قوله فلا اتم الله له دعاء عليه اي لا اتم الله ما

اراده. قوله فلا ودع الله له الا تركه - 01:47:33

وسكون قوله وفي رواية من هو اذا تركه في دعوة وسكون اي في راحة وسعة من امره. نعم قوله وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك هذا حديث اخر رواه الامام احمد وايضا عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:47:53

اقبل اليه راق فبائع تسعه وامسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعدت تسعه وامسكت عن هذا فقال ان عليه تميمة فادخل يده فقطعها قوله رحمة الله هذا حديث اخر اي هذه الجملة اي هذه الجملة حديث اخر وما كان - 01:48:13

حديثا اخر غير الحديث المتقدم فلا يقال فيه وفي رواية كما اشار الى ذلك الشيخ سليمان ابن عبد الله هذا الموضع من شرحه على كتاب التوحيد المسمى بتيسير العزيز الحميد. قوله المصنف وفي رواية يوهم ان - 01:48:33

هذه الجملة قطعة من الحديث المتقدم وهي حديث مستقل برأسه وما كان حديثا مستقلا برأسه لا يقال فيه وفيه رواية بل يقال وفي حديث اخر. نعم. فقال من تعلق تميمة فقد اشرك قال ابو السعادات انما جعلها شركا - 01:48:53

انهم ارادوا دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه هذا الذي نقله المصنف رحمة الله تعالى عن ابي السعادات بن الاكيل في وجه كونها شركا يبينه ان مقصودهم كونها سببا - 01:49:13

فهم تعلقوا بها معتقدين انها سبب لحصول مقصودهم في دفع البلاء او رفعه والتمائم ليست من الاسباب الشرعية ولا القدرة والتعلق بسبب شرعي بسبب غير شرعي ولا قدرى اذ هو من جملة الشرك الاصغر. فالتمائم عدت شركا لانها سبب ليس من الاسباب - 01:49:33

الشرعية ولا القدرة فالتعلق به وقوع في الشرك. نعم. احسن الله اليك. قوله انت من ولابن ابي حاتم عن حديبة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى اي عن الحمى وكان الجهال يعلقون التمام والخيوط ونحوها لدفع الحمى - 01:50:03

قوله فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فيه صحة الاستدلال على الشرك الاصغر بما انزله الله بالشرك الاكبر بشمول ودخوله في مسمى الشرك والله اعلم. قال الامام رحمة الله باب ما جاء في الرقى والتمائم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه - 01:50:23

كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم رواه احمد وابو داود وعن ابي الله ابن عكيم مرفوع - 01:50:43

تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى. التمام شيء يعلق على الاولاد يتقوون به العين. لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يلخص فيه و يجعله من المنهج عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منها الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله - 01:51:03

عليه وسلم يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى احمد رويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اول الفعل لعل الحياة ستغول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد - 01:51:23

او استنجى برجوع دابة او عظم فان مهدا بريء منه. عن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن قوله باب ما جاء في الرقى والتمائم اي من النهي وما ورد عن - 01:51:43

رضي الله عنهم في ذلك قوله رحمة الله باب ما جاء في الرقى والتمائم اي من النهي وما ورد عن السلف ذلك اولى من ان يقال اي من بيان حكمها فليست الرقى كلها مما نهي عنه. وفي صحيح مسلم ان - 01:52:03

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. فحين اذ حمل تبوب المصنف على اراده بيان حكم اولى من حمله على بيان على اراده بيان النهي لأن من هذه الاشياء المذكورة في الترجمة - 01:52:23

ما لم ينه عنده وهو الرقى الشرعية. نعم. احسن الله اليك. قوله عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي الله عليه وسلم في بعض

اسفاره فارسل رسولا الا يبقى ان في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت شک الروايو هل قال شيخه قلادة واطلق - [01:52:43](#)  
وقيدها بقلادة الوتر وهو احد اوتي الوتر او هو احد اوتي للقوس كان اهل الجاهلية اذا اخلوا لقالوا الوتر وابدوه بغيره وقلدوا به الدواب اعتقاده منهم انه يدعو عند دابة العين قوله ان الرقى والتمائم قوله بقلادة الوتر الوتر هو الجبل الذي يشد في طرفي -

[01:53:03](#)

القوس يسمى وترا. وكان اهل الجاهلية يجعلونه قلادة يريدون بها التوقي من شر العين. نعم. قوله ان الرقى والتمائم والسورة شرك. [01:53:23](#)  
هذا الحديث له قصة وهي ما رواه ابو داود عن زينب امرأة عبد -

ابن مسعود قال قالت ام عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا؟ قلت خيط وقيل فيه قالت فاخذه ثم قطعه ثم قال ام عبد الله [01:53:43](#)  
الاغنياء عن الشرك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتوبة شرك. فقلت قد كانت عيني تقدّف وكانت اختلفت الى فلان يهودي فاذا رقى سكنك. فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده. فاذا وكف عنها [01:54:03](#)  
انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك

الا يغادروا سقمه. قال الخطابي وكان عليه السلام قد رقى ورقيه وامر بها واجزها فاذا كانت بالقرآن وباسماء الله فهي مباحة او [01:54:23](#)  
مأمور بها وانما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فانه ربما كان كفرا او قوله يدخله الشرك. الذي ذكره المصنف [01:54:43](#)  
رحمه الله تعالى -

الا نقلنا عن الخطاب فيه بيان ان الرقى منها ما لم ينهى عنه وهي الرقى الشرعية وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يجمعها [01:54:43](#)  
في قوله لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فاذا خلت الرقى من -

شرك فلا بأس بها. واما الرقى الشركية التي تشتمل على الشرك فانها محظمة منهي عنها وهي من جملة انواع الشرك وصوره. فالنهي [01:55:03](#)  
عن الرقى مخصوص بالنهي عن الرقى الشركية دون الشرعية. وتقدم ان الرقية هي عوذة ملحوظة ينفث بها على - [01:55:33](#)  
المريضي وغيره. نعم. قوله من تعلق شيئا وكل اليه اي وكله الله الى ذلك الشيء الذي تعلقه فمن تعلق بالله وفوض امره اليه كما هو من [01:55:33](#)  
تعلق بغيره وكله الله اليه وخذله. قال الله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبه اي كافيه. قوله -

الرويجة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا روبيدي على ان الحياة ستطول بك فيه علم من اعلام النبوة فانه قالت الى [01:55:53](#)  
سنة ست وخمسين قوله رحمة الله فان روبيعا طالت حياته الى سنة ست وخمسين وما تابا فريقيا وكان - [01:56:13](#)  
اخر الصحابة الذين ماتوا فيها. نعم. قوله فاخبر الناس ان من عقد لحيته اي تكبرا وعجبها. ومثله بذل الشوارب وفي الحديث الاخر [01:56:13](#)  
قصوا الشوارب واعفوا اللحى رحمة الله فاخبر الناس ان من فاخبر الناس ان من -

فقد لحيته وفسر المصنف العقد بارادة عقدها على ارادة التكبر والعجب وهذا يذكره كثير من الشراح ولم يذكروا مأخذ التكبر و [01:56:33](#)  
العجب ولعله اظهار القوة وكمال الصورة. وذكر الابهري كما في شرح الملا علي طاري على مشكاة المصابيح وجها اخر مما يندرج في [01:56:33](#)  
جملة -

بالتكبر والعجب بالنفس وهي ان العرب كان اذا تزوج احدهم زوجة واحدة عقد عقدة واحدة اذا تزوج زوجتين عقدا عقدتين وهذا [01:57:13](#)  
من جملة ما يندرج ايضا في التكبر والعجب. وذكر -

جماعة من اهل العلم معان اخرى للمقصود بعقد اللحية فقيل انه نهى عن لما فيه من مشابهة النساء في تجعيد شعرهن وتعقيده وقيل [01:57:33](#)  
نهى عن ذلك لأن انه من ذي الاعاجم الذي يتميزون به فالاعاجم تفعل ذلك وقيل انه نهى - [01:58:03](#)  
عنه لأن العرب كانت تفعله تتقى به العين بتسويه الصورة. فان الذي يعقد لحيته يشوه صورته بهذا والحاصل له على ذلك ابتلاء دفع [01:58:03](#)  
العين وكل هذه المعانى محتملة وابهارها الاخير -

وان كان ذاكره قليلا بين اهل العلم. وذهب القصد الى مذهب اخر في هذا الحديث خالف به غيره فزعم ان هذا الحديث وقع فيه غلط [01:58:23](#)  
وان لفظه ان من عقد لحاء وذكر في كتاب الدلائل في غريب الحديث ان العرب كانت اذا قضت حجها -

اخذت من لحاء شجر الحرم فقتلته وجعلته حبلا وازمة الابل والخيل لتامن بذلك من الشر والمكروره. وهذا الذي ذكره السرقصدى في كتاب حسن من جهة المعنى لكن الرواية لم تأتى به كما ذكره ابن دقيق العيد. فحيث تخلفت الرواية به - 01:58:53 لم يمكن المصير اليه فانه شيء يقبل دراية لكن الرواية تأبى فان الحديث بلفظ من عقد لحيته نعم او تقلد وترى يريد تميمه اي حبله في عنقه او اي حبله في عنقه او عنق - 01:59:23

او استنجى برجيع دابة او عظم فان مخددا بريء منه. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا تستنجوا بالروث ولا العظام فانه زاد اخوانكم من الجن قوله من قطع تميمة من انسان كان كعبر رقبة اي كعتق رقبة لانه اعتقه من رق الشيطان قوله كانوا اي اصحاب عبدالله ابن مسعود - 01:59:43

كانوا رضي الله عنهم يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن. قوله رحمه الله اي اصحاب عبد الله بن مسعود يكرهون التمام والكرابه ها هنا للتحريم فان من السلف من يطلق الكراهة ويريد بها التحرير كما ذكره ابن القيم في اعلام - 02:00:03 من الموقعين وتلميذه ابن رجب في جامع العلوم والحكم وقول ابراهيم كانوا يريد به اصحاب فاذا وجدت فعلا مضافا الى ما يدل على الجمع في كلام ابراهيم التخعي فاعلم انه يريد بذلك اصحاب - 02:00:23

ابن مسعود دون غيرهم. نعم. فقال عبدالله بن عمرو وغيره يجوز تعليق التمام التي من القرآن واسماء الله وصفاته وحملوا الحديث عن التمام التي فيها شرك والله اعلم. اشار المصنف في اخر الباب الى القول الثاني في تعليق التمام القرانية - 02:00:43 فان من اهل العلم من يرى جواز تعليق التمام اذا كانت من القرآن او باسماء الله وصفاته قوله الثاني عدم الجواز وهو القول الصحيح فلا يجوز التعليق التمام ولو كانت من القرآن. وهذه - 02:01:03

المعلقة لا توصف بالشرك من جهة ما تتضمن لكن توصف بالشرك من جهة صورة التعليق فان القرآن شفاء يتداوى به فلا يكون ذلك شركا من جهة التداوى لكن يكون شركا من جهة التعاليق فان تعليق القرآن هو تعلق القلب حينئذ - 02:01:23 هذا التعليق هو من جملة الشرك واما ما في التعليق وهو المعلق من القرآن الكريم فانه شفاء وليس شركا قالوا في مثل هذا النوع من التمام انها تمام غير شرعية وليس تماما شركية من جهة ما - 02:01:53

فيها من القرآن الكريم. نعم. قال الامام رحمه الله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما وقول الله قال افرأيت اللات والعزى ام ايات؟ عن ابي واقد التي قال خرجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر - 02:02:13 اي المشركين سيرة يعکفون عندها وينوضون بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار فمررنا بسيرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاك انواطا كما لهم ذات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل - 02:02:33 موسى باننا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. لتركب النسان من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه. قال الشارح رحمه الله قوله بعض من تبرك بشيء او ناحيهم بکبعة وقبة ونحو ذلك اي فهو شرك. قوله رحمه الله اي فهو شرك مصير الى ان - 02:02:53

آآ من في الترجمة شرطية فكان تقدير الكلام من تبرك بشجر او حجر ونحوهما فقد اشرك يجوز ان تكون من موصولة فهي تكون الترجمة باب الذي تبرك بشجر او حجر ونحوهما وتكون الترجمة - 02:03:13

احيانا لحكمه وكلاهما صحيح. نعم. قوله وقول الله تعالى افرأيته الاخرى الايات اللات صنم لدقيق قريش وبني كنانة ومن اهلبني هلال قوله الکم الذکر وله الانشى معناه الذکور من الاولاد وتجعلون لله البنات فانهم يقولون الملائكة وهذه الاصنام بنات الله تعالى الله عنن - 02:03:33

علوا كبيرا. تلك اذا قسمة اي جائزة. ان هي الا سميتوها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان. برهان تتعلقون به. ان يتبعون الا لظن وما تهوى والانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى اي الرسول والقرآن قال الاعمى تسموا اللات من الله والعزى من العزيز. وقال ابن عباس - 02:04:03

يرد السويق للحاج فما كفافته على قبره ذكره البخاري والعزى شجرة ومناه اكمه قوله ومناه اكمهلك ما اسم لما ارتفع من الارض وغلظ من فرض عن غيره بخلاف اسم الجبل فالجبل يكون لما ارتفع متصلا بغيره واما منفردا فالعرب تسميه اکمة نعم - 02:04:33

فمن يشرك بقبور الصالحين ودعاهم مع الله وطلب منهم جلب المنافع ودفع المضار او اعتقاد بالاشجار والاحجار فقد شابه للمشركين في عبادة وعبد مع الله ما لا يملك له ضرا ولا نفع ولا موتا ولا حياة ولا مسورة. قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه - 02:05:03 سلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر اي قریب عهد بالکفر. وهم من مسلمة الفتح وفيه دليل على ان غيرهم من تقدم اسلامه لا يجهل هذا قوله وللمشركين شجرة يعکفون عندها اي تبركا وتعظیما لها وكانت تعبد من دون الله. وينوطون بها اسلحتهم ان يعلقونها عليها - 02:05:23

فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواضا اشجرة مثلها كما لهم ذات انواطا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اکبر وفي رواية سبحان الله والمراد تعظیم الله تعالى وتنزیهه. انها السنن اي الطرق قلتكم والذی نفسی بیده كما قال بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها شبهه - 02:05:43

فقال لهم هذه بقول بنی اسرائیل لان المعنی واحد. ففيه الخوف من الشرک وان الانسان قد يستحسن شيئا يظن انه يقربه الى الله وهو مما يتعد و هو مما يبعد قوله لتركب سنن اي طرقه من كان قبلکم ومناهجهم وفيه علم من اعلى ام البوة. قال الامام - 02:06:03 رحمة الله باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسکي ومحیایی ومماتی لله رب العالمین لا شریک له ایه قوله فصل لربک وانحر عن علی رضی الله عنہ قال حدثی رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع کلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله - 02:06:23

من معنا والديه لعن الله من اوی محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار ورجل في ذبابة قالوا يا رأیت ذلك يا رسول الله قال مرظ رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد - 02:06:43

لا يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقربه. قالوا اقرب لو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقال الآخر وقالوا للآخر قروا قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا من دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد - 02:07:03 قوله باب ما جاء. قال الشارح رحمة الله قوله باب ما جاء بالذبح بغير الله امین الوعید وانه شرک بالله عز وجل. قوله وقول الله تعالى قل ان صلاتی ورثی وحیایی ومامتی دین الله رب العالمین لا شریک له. وبذلک امرت وانا اول المسلمين. يقول تعالى قل يا محمد قل يا محمد - 02:07:23

هؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله ويدبحون له ان صلاتی ونسکی ذبحی ومحیایی ومماتی ما اتیه في حیاتی ما اموت عليه من الایمان والعمل الصالح لله رب العالمین خالصا لوجهه لا شریک له وبذلک الاخلاص امرت وانا اول المسلمين ای من - 02:07:43 الامة قوله وقوله تعالى فصل لربک وانحر امره الله ان يداوم على على الصلاة مخلصا وينحر البدن على اسمه وحده بخلاف لما عليه المشركون من السجود لغير الله والذبح لغيره. والذبح على غير اسمه قوله ولعن الله من ذبح لغير الله. كمن يذبح للجن او القبر - 02:08:03

او الكواكب لانه مما اهل به لغير الله. فذكر ابراهیم المروزی ان ما ذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه. افتى اهل البخاری تحريم بتحريم لانه مما اهل لغير الله. لانه مما اهل به لغير الله لانه مما اهذ به لغير الله ای - 02:08:23 تعظیما له. والذبح لا يفعل تعظیما الا لله سبحانه وتعالی. نعم قوله لعن الله من لعن والديه وفي الحديث الآخر من الكبائر شتم الرجل لوالديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال - 02:08:43

قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه او الهون لعن الله من اوی محدثا ای منعه من ان يؤخذ منه الحق الذي وجب عليه قوله لعن الله من غير منار الارض ای معارمها وحدودها. وفي الحديث الآخر من ظلم شبرا من الارض طوقة يوم القيمة. طوقة يوم القيمة من سبع اراضین - 02:09:03

وفيه جواز لعن اهل الظلم من غير تعیین قوله دخل الجنة رجل في ذباب ای من اجله ودخل النار رجل في ذباب قالوا كذلك يا رسول الله قال مرجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه ای لا يمر به احد ولا يتعداه حتى يقرب له شيئا. وان قل - 02:09:23

رأى لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اغريه. قال له قرب ولو يبالي فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. فيه بيان عظمة الشرك ولو فيه شيء قليل وانه النار وفيه ان عمل القلب هو المقصود الاعظم قوله وقالوا لآخر قوله وفيه ان عمل القلب هو المقصود الاعظم لان -

02:09:43

من ذبح الذباب فعله تقربا قاصدا تعظيم الصنم فلم يفعله تخلصا وانما اجابه الى ما دعوه معظمها لصنمهم كتعظيمهم. نعم. فيه فيه بيان عظمة الشرك ولو فيه شيء قليل وانه يوجب النار وبه ان عمل القلب هو المقصود الاعظم قوله وقالوا لآخر قرب قال ما كنت لاقرب شيئاً لاحد شيئاً دون الله عز وجل - 02:10:03

ضرروا عنقه ودخل الجنة فيه بيان فضيلة التوحيد والاخلاص وفيه معرفة قبح الشرك وقلوب المؤمنين مع كونهم لم يطلبوا منه الاعمال الظاهرة والله اعلم. قوله مع كونهم لم يطلبوا منه الا العمل الظاهر. اي ذبح - 02:10:33

ذباب فلو فعله تخلصا منهم من غير مواطعة قلبه لم يقدح ذلك في حقه لكن انه عظم عليه فعل الشرك وقبح في نفسه فلم يجدهم اذا طلبتهم تعظيمها لتوحيد الله سبحانه وتعالى - 02:10:53

تعالى وهذا الحديث الذي ذكره المصنف وجعله من روایة طارق ابن شهاب وعزة الى احمد هو في كتابه الزهد لاحمد من روایة طارق ابن شهاب عن سلمان الفارسي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه واسناده صحيح ومثله لا يقال من قبل الرأي - 02:11:13

لأنه من الاخبار المغيبة هو خبر عن امة سابقة وما كان كذلك لم يكن مما يقال من جهة الرأي كن له حكم الرفع. نعم. قال الامام رحمة الله باب لا يذبح لله بمكان ذبح فيه لغير الله - 02:11:33

يذبح نعم باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله فقول الله تعالى لا تقم فيه بدأ الآية عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلًا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل - 02:11:53

هل كان فيها وثن من اوثار الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما. قال الشافعي رحمة الله قوله باب لا يذبح - 02:12:13

مكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. مناسبة الآية للترجمة ان المواقع المعدة للذبح لغير الله يجب اجتناب الذبح فيها لله كما ان مسجد الضرار لما اعيد لمعصية الله صار محل غضب الله فلا تجوز الصلاة فيه فلا تجوز فيه الصلاة قوله نذر رجل ان ينحر ابلًا ببوانه - 02:12:33

موضع فيه تهامة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها اذن من اوثر الجاهلية يعبد؟ قالوا لا فيه المنع من الوفاء بالنذر اذا كان في المكان - 02:12:53

ولو بعد زواله قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. المراد بالعبد هنا الاجتماع المعتاد عند اهل الجاهلية. وفيه استئصال المفتري وسد الذرية قوله رحمة الله العيد هنا الاجتماع المعتاد عند اهل الجاهلية واعتياده عندهم اجتماع معنى - 02:13:03

واظهار السرور فيه. فما كان اجتماعا مشتملا على ذلك من فرح وسرور وكره ذلك مرة بعد مرة فهو عيد سواء سمي عيدا او سمي يوما او سمي منتقا او سمي مقاما او - 02:13:23

وسمى مشهدا فان الالفاظ لا تغير المعانى والاحكام معلقة بالحقائق والمعانى دون الالفاظ والمبانى. نعم. قال فيه استئصال المفتري وسد ذرية الكفار قوله رسول الله الله عليه وسلم اوف بذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله فيه دليل على انه نذر معصية لو كان في الموضع وثن او عيد من اعياد الجاهلية قوله ولا - 02:13:43

فيما لا يملك ابن ادم اي اذا نوى عتق عبدي فلان او نحرنا هذه الناقة فهو لا يملكها فعليه كفارة يمين ولا نذر عليه وكذلك نذر المعصية والله واعلم قوله وكذلك نذر المعصية اي فيه كفارة هي كفارة اليمين فمن نذر النادر على معصية - 02:14:13

لم يجز له ان يفعله وتجب عليه كفارة اليمين في اصح قول اهل العلم ما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة الذي كفارة اليمين. نعم. قال الامام رحمة الله باب من الشرك النذر لغير الله. فقول الله تعالى - 02:14:33

بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستقرنا. فقوله وما انفقت من نفق او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. وفي الصحيح عن عز رضي الله عنها ان الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطيعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي. قال الشارح رحمة الله قوله باب من الشرك النذر لغير الله تعالى - 02:14:53

على ايدي كونه عبادة يجب الوفاء به اذا نذر له. فيكون النذر لغير الله تعالى شركا في العبادة. قوله وقول الله تعالى يوفون بالنذر اي بما لا يروه طاعة طاعة - 02:15:13

لله وتقربا اليه ويختلفون يوما كان شره مستطيرا اي منتشرة فيتركون معصيته. فدللت الآية على وجوب الوفاء بالنذر والحمث ومدح من فعل ذلك طاعة لله ووفاء لما تقرب به اليه. قوله وقوله تعالى وما انفقت من نفقه او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. ايما ان ثقلتم من نفقة - 02:15:23

او كثيرة حق او باطل اولى لفظ من نذر في طاعة او معصية فان الله يعلمك فيجازيكم عليه. وما للظالمين من انصار وما للظالمين اي الذين يضعون المال في غير موضعه من انصار اي ينصرونهم ويعنونهم من العقوبة قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه اي فليفعل ما نذره من طاعة الله - 02:15:43

من نذر ان يعصي الله فلا يعصي زاد الطحاوي وليكفر عن يمينه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى بيان معاني الادلة المذكورة في هذا الباب. وليس في شيء منها ما ترجم به المصرف صراحة فليس - 02:16:03

فيها خبر عن من نذر لغير الله فقد اشرك. لكن ذلك يستدل به من جهة الادلة بدلاتها على ان النذر عبادة. فإذا كان النذر عبادة فان صرفها الى الله توحيد. وتحويلها الى غيره - 02:16:23

شرك وتنديد. فمن هذه الجهة صارت الادلة المذكورة في الباب دالة على مقصود المصنف من الترجمة نعم احسن الله اليك قال امام الدعوة رحمة الله باب من الشرك الاستعاذه بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون - 02:16:43

رجال من الجن فزادوهم رهقا عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحم منزله ذلك. رواه مسلم. قال الشارح رحمة الله قوله بعض من يشتكي الاستعاذه بغير الله - 02:17:03

الاستعاذه بالالتزام والاعتصام من العبادات التي امر الله تعالى بها عباده فما كان عبادة لله فصرفه لغير الله شرك. قوله رحمة الله الاستعاذه الانتاجه والاعتصام تقدم ان الاستعاذه شرعا هي طلب العود من الله عند ورود المخوف - 02:17:23

والاعتصام تفسير لحقيقة طلب العوز. نعم. قوله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم كان اهل الجاهلية اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه - 02:17:43

الجن الانس زاد الجن الانس رهقا. زاد الجن الانسان. فزاد الجن الانس رهقا. اي خابة ارهابا قال عكرمة كان اذا نزل الانس واديا هرب الجن منهم فلما سمع الجن بقول انس يعوذ بها اهل هذا الوادي قالوا نراهم يفرّون منا كما - 02:18:03

منهم بدوا من الانس فاصابوهم بالجنون والخبث. قوله من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك شرع الله لاهل الاسلام ان يستعينوا به وباسمائه وصفاته بدلا مما يفعله اهل الجاهلية من الاستعاذه بالجن. قال القرطبيي - 02:18:23

هذا خبر صحيح وقول صادق عن الناس قد صدقه دليلا دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه فلن يضرني شيء الى ان تركته فلدي عقرب بالمهدي ليلي فتذكرة في نفسي فاذا بي قد نصيبي ان اتعوذ بتلك الكلمات قال امام رحمة الله - 02:18:43 من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية. قوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا الاية. فقوله ومن اضل من - 02:19:03

من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة الایتين. قوله امن يجبر المضطر اذا دعا ويتمن السوء. روى الطبراني بأسناده انه

كان في النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم. من هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه - 02:19:23

وسلم انه لا يستغث بي وانما يستغث بالله. قال الشارح رحمة الله قوله بباب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. الاستغاثة

الاستغاثة هي الغوث وهو ازالة الشدة. وعطف الدعاء على الاستغاثة للعصر العام على الخاص بينهما عموم - 02:19:43

يجمعان في مادة وينفرد الدعاء عنها في مادة فكل دعاء وليس كل دعاء استغاثة قوله وقول الله تعالى قوله رحمة الله استغاثة هي طلب الغوث اي من الله سبحانه وتعالى. فان هذه هي الاستغاثة الشرعية. وان تكون للعهد - 02:20:03

استغاثة شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضرر. والضرر هو الشدة التي تنزل بالعبد. ثم بين المصنف ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. فالاستغاثة فرد من افراد الدعاء فكل استغاثة دعاء - 02:20:23

انها تشتمل على الطلب وليس كل دعاء استغاثة. لأن الاستغاثة تحصر بوقت ورود الضرار وخوف حلول الشدة ولا يكون كل دعاء كذلك. نعم. قوله هو قول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك - 02:20:43

ولا يضرك كيف لا يقدر على النفع والضر الا الله. فان فعلت اي عبد غيره فانك اذا من الظالمين الواظعين العبادة غير موضعها. قوله رحمة الله العبادة في غير موضعها بناء على معنى الظلم الذي تقرر عند المحققين - 02:21:03

وهو ان ظلم وضع الشيء في غير موضعه كما اطالت في بيانه ابو العباس ابن تيمية في شرح حديثه ابي ذري عبادي اني حرمت الظلم في رسالة مفردة ومن جملة وضع الشيء في غير موضعه جعل العبادة لغير - 02:21:23

للله عز وجل فانها اظلم الظلم. نعم. وان يمسسك الله بضر يصيبك بما لا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخیر فلا لفضلة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. قوله وقوله تعالى فابتغوا عند الله رزقا اي اطلبوه من الله وحده فانه الخالق الرازق - 02:21:43

اعبدوه لا تعبدوا معه غيره واشكروا له امتحان امره واجتناب نهيه والاعتراض بنعمته اليه ترجعون فاستعدوا للقائه فسيجازي كل عامل قوله وقوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة اي لا اضل من يعبد مع الله من لا يستجيب له لو سمع دعاء ابدا - 02:22:03

هم عن دعائهم غاهمون لأنهم اما جمالات واما عباد مأمورون مشتغلون باحوالهم. واما حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم قال الله تعالى ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما يملکون من تضمير ان تبعوهم لا يسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا - 02:22:23

لکم ويوم القيمة يکفرون بشركکم ولا ينبعک مثل خبیر. قال تعالى ويوم يحشرهم جمیعا. ثم يقول للملائكة اھؤلاء ایاکم كانوا يعبدون؟ قالوا سیحانک انت ولینا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اکثرهم بهم مؤمنون. قال تعالى ولا - 02:22:43

یأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. ایأمرکم بالکفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وقال تعالى اخرجوذین زعمتم من دونه لا يملکون کشف الضر عنکم ولا تحویلا اولئک الذین يدعون الى ربهم الوسیلة ایهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب - 02:23:03

وقال تعالى ويوم يحشرهم ولا يعبدون من دون الله فيقول وانت اضللت عبادي هؤلاء ام هم قالوا سیحانک ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونک من اولیاء فمن دعا مع الله غيره ملکا او نبیا او ولیا او شجرا له - 02:23:23

ملکا او نبیا او ولیا او شجرا او حجرا او شمسا او قمرا. فقد اشرك في عبادة الله غيره. وطلب منها لیس له. قال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. قوله وقوله تعالى امن يجیب المضطر اذا دعاه ویکشف السوء - 02:23:43

جعلوکم خلفاء الارض ای سکانها یهلك قرنا وینشأ یهلك یهلك قرنا وینشأ اخر مع الله یفعل ذلك قليلا ما تذکرون. قوله كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. قيل انه عبد الله - 02:24:03

ابن ابی فقال بعضهم ای بعض الصحابة قيل له ابو بکر رضي الله عنه قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق لانه صلى الله عليه وسلم يقدر على کف اذا - 02:24:23

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاذ به وانما يستغاذ بالله. كره صلى الله عليه وسلم ان يستعمل هذا اللفظ في حقه. وان كان مما يقدر عليه في - [02:24:33](#)

حماية لله بالتوحيد وسدا لذرائع الشرك وادبا وتواضعا لربه عز وجل. قوله رحمة الله كره صلى الله عليه واله وسلم ان يستعمل هذا اللفظ في حقه اي لقدرته صلى الله عليه وسلم على اغاثتهم ومن كان قادرها حيا حاضرا - [02:24:43](#)

جاز ان يستغيث به الانسان لكن النبي صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك حماية لجناب التوحيد وسدا لذرائع الشرك وتواضعا وادبا مع ربه سبحانه وتعالى. وهذا الخبر رواه الطبراني وغيره باسناد ضعيف - [02:25:03](#)

لكنه لو صح فهذا وجهه. نعم. باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر الاية. فقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من تضليل الاية. وفي الصحيح عن انس قال - [02:25:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقصرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا - [02:25:43](#)

عندما يقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو ولا صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو من ابن عمرو خالد بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء وبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك - [02:26:03](#)

الاقربين فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى فمن الله شيئا يا صبية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت يا اوي - [02:26:23](#)

من الله شيئا. قال الشارح رحمة الله قوله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا. من الانداد والاصنام والاوثان وهم يخلقون اياهم مخلوقون مربوبون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون اي لا يستطيعون لعابديهم نصرا ولا يقدرون على دفع المكروره عن انفسهم - [02:26:43](#)

بسحر او نحوه قوله قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير يخبر تعالى ان الهتّهم التي يعبدونها لا يملكون شيئا حتى لفافة حتى لفات النوى وهذا عام في الملائكة والانبياء والاصنام وغيرها كما قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم - [02:27:03](#)  
للها لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيه ما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. قوله شج النبى صلى الله عليه - [02:27:23](#)

وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يبلغ رباعيا؟ رباعيته وكسرت رباعيته فقال كيف يفلحون قوم يشجعوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. قال ابن عطية كان النبي صلى الله عليه وسلم لحقه في تلك الحال يأس من فلاح كفار قريش - [02:27:43](#)  
فقيل له بسبب ذلك ليس لك من الامر شيء اي عواقب الامور بيد الله فامض انت لشأنك ودم على الدعاء لربك. قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اي استحقوا العذاب بظلمهم. قال النبوي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. لينالوا - [02:28:03](#)

ذلك جزيل الاجر والثواب ولتعلم الامم ما اصابهم فیأتیسوا فیأتیسوا بهم فیأتیسوا بهم فیأتیسوا بهم قوله عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا - [02:28:23](#)

وفي رواية يدعو الى صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو بن هشام وذلك لانهم رؤوس المشركين يوم احدهم وابو سفيان بحرب انzel الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فتاب فعليهم فاسلموا وحسن اسلامهم. ولهذا ما - [02:28:43](#)  
بطلان ما يعتقد عباد القبور عباد القبور بالانبياء والصالحين انهم يعلمون الغيب ينفعون من وينفعون من دعاهم وينفعون من لاذ بحماتهم الامر كله لله سبحانه وتعالى قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معاشر

او كلمة نحوها اشتروا انفسكم اي بتوحيد الله تعالى واحلاص العبادة له وحده لا شريك له وطاعته فيما امر به والانتهاء عما نهى عنه. لا اغنى عنكم من الله شيئا اي لا ينفعكم نسبي فلا ينجي من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح. فاذا كان لا ينفع -

02:29:23

بنته وعمته وعمه وقرباته الا ذلك فغيرهم اولى واحرى. وبالله التوفيق. قال المصنف رحمة الله تعالى فاذا صرخ وهو سيد المرسلين -  
بانه لا يؤمن والله شيئا عن سيدته نساء العالمين وامن الانسان انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم -

02:29:43

له التوحيد وغربة الدين قوله رحمة الله تعالى في بيان قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئا اي لا نسبي فلا ينجي من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح. اي من قبل نفسي دون الله سبحانه وتعالى. فنسب -

02:30:03

النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفع قرباته من قبل نفسه ولكن ينفعهم باعتبار ما ملكه الله عز وجل من الشفاعة لهم كما في حديث كل

02:30:23

كل نسب وسبب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي -  
وهو حديث مختلف في صحته ولو قيل بصحته فلا يكون مخالفًا لهذا الحديث فالمنفي هنا هو لاغني عنكم شيئا من قبل نفسي فمن

02:30:43

قبل نفس النبي صلى الله عليه وسلم وباعتبار ما يكون في يده فانه -  
لا يغنى عنهم من الله شيئا. واما باعتبار ما يملكه الله عز وجل اياده. فان الله عز وجل يملكه الشفاعة. واعد شفاعته صلى الله عليه

02:31:03

وسلم هي شفاعته لقرباته المؤمنين. نعم. قال الامام رحمة الله -  
هذا باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير في الصحيح عن ابي هريرة رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء روت الملائكة خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوان -

02:31:23

ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرمها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او -

02:31:43

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة فيقالليس قد قال لنا يوم كذا وكذا ويصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعين نواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم -

02:32:03

يوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا

نعم رعدة مثل ما قرأ الاخ بالفتح وليس كما شهدت. رعدة شديدة بفتح الراء. نعم. اسأل الله فاذا سمع ذلك اهل -

صعقوا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل عن الملائكة كلما مر ماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل -

02:32:43

بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. قال الشارح رحمة الله قوله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العليم قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم انكشف اي كشف الفزع عنها مما اصابهم عند سماع كلام الله قالوا اي الملائكة -

02:33:03

هذا قال ربكم قالوا الحق اي قالوا الحق فله العلو الكامل علو القدر وعلو الاله وعلو الذات قوله رحمة الله فله علو كامل وفسره بعلو القدر وعلو الاله وعلو الذات على قول من يجعل انواع العلو ثلاثة والواحد جعله -

02:33:23

ووسمين فان علو الاله من جملة علو القدر. فالمراد بعلو القدر علو قدر صفاتيه سبحانه وتعالى كما قال تعالى والله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى كما قال ابن عباس واختاره ابن القيم ومن علو قدره علو قدره لعباده على عباده -

02:33:43

ان الله قاهر لعباده. فانواع العلو هي نوعان اثنان علو الذات وعلو الصفات المراد بعلو الصفات علوها في قدرها. نعم. الكبير الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى قال الله تعالى - 02:34:03

وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون. فقال الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. قيل لعبدالله بن مبارك بما نعرف ربنا؟ قال بانه على 02:34:23

بائن من خلقه قوله بائن من خلقه اي منفصل عنهم. فان المباینة هي الانفصال والله عز وجل منفصل عن خلقه فهو في السماء. نعم. قوله اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بيد احدها خضع خضعا لقوله - 02:34:43

لأنه سلسلة على صفوائه ينفذهم ذلك اي اذا تكلم الله بالامر الذي يوحيه الى جبريل ضربت الملائكة باجنحتها خضعا خاضعين لقوله كانه على صفوان اي كأن الصوت المسموع سلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس قوله بتفسیر هذه الجملة اي كأن الصوت المسموع - 02:35:03

سلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس تبع فيه من قبله من شراح كتاب التوحيد وهذا الموضع قد اخطأ فيه من تكلم بهذا منهم فان هذه الجملة تشبيه محض كما ذكره العلامة ابن عثيمين في شرح كتابه التوحيد والله عز وجل - 02:35:23

ليس له شبيه كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والصواب ان يكون المراد تشبيه السمع بالسماع وليس تشبيه المسموع بالمسموع كما نص عليه العلامة حافظ الحكم في اعلام السنة - 02:35:53

شورى اعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة المنصورة. فهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فالمشبه ها هنا هو تشبيه الرؤيا بالرؤيا لا تشبيه المرء بالمرء. فان الله لا يشبهه شيء. وكذلك في هذا الحديث المقصود تشبيه السمع بالسماع - 02:36:13

لا تشبيه المسموع بالمسموع واستماعه وما يقع في اذانهم. واما المسموع فهو الصوت المتكلم به والصوت المتكلم به ها هنا هو صوت الله سبحانه وتعالى. وهو لا يشبه صوت غيره. فليس المقصود تشبيه - 02:36:43

المسموع بالمسموع وانما تشبيه السمع بالسماع. ومن قال انه صوت السمع صوت الملائكة او غير ذلك خلاف هذا بل هذه مقالة الجهمية كما ذكره الامام احمد رحمة الله تعالى. نعم - 02:37:03

خذهم ذلك ان يمضي بهم حتى يفزعوا فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فيسألونه فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كل كلهم فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فيسمعها مستحقون كلنا كلهم فيقولون كلهم مثل ما قال - 02:37:23

قال جبريل فيسمعها مسترق السمع ان يسمع الكلمة التي قضاها الله وفي صحيح البخاري عن عائشة مرفوعا ان الملائكة تنزل بالعنان وهو السحاب فتذکر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتوب توحيه الى الكهان. قوله ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان اي ابن عيينة بكته - 02:37:43

حرفها وبذل بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشاب قوله رضي الله عنه فحرفها اي سفيان وهو ابن عيينة وبذل بين اصابعه وهذا وصف لحال ركوب مشترك السمع من الجن - 02:38:03

بعضهم على بعض كيف صورة هذا نعم يعني اي ما حرفتها انت كذا وضعتها كذا وضعتها متساوية هي تكون بهذه بهذا الشكل مع التفريق يعني تكون منحرفة كأنها واحد فوق واحد فوق واحد ما تكون هكذا تكون بهذه الصفة كأنها درجات تتعلى فهذا مقصود قوله فحرفها وبذل بين اصابعه - 02:38:23

يعني فرق بين اصابعه على هذه الصورة التي تشبه صورة الدرج. وهذا من المواقع التي يعرف فيها ان الكتب ولا تنطق بالعلم وخاصة في معانی الاحادیث النبویة وهي من اهم المواقع التي ينبغي ان يحرص على تلقيها وفهم - 02:38:55

بها نعم. فربما ادركه الشهاب واي النجم قبل ان يلقinya وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مئة كذبة اي كاهن او الساحل فيقال  
اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء قال المصنف رحمه الله - 02:39:15  
الله وفيه قبول النفوس للباطل كيف يتعلقو بواحدة ولا يعتبرون بعائنة قوله وعن التواص هذا الحديث رواه ابن ابي حاتم قوله اذا  
قالوا رحمه الله هذا الحديث رواه هذا الحديث رواه ابن ابي حاتم اي في تفسيره لان اطلاق العزو الى ابن ابي حاتم يراد به تفسيره  
واسناده - 02:39:35

ضعيف لا يصح. قوله اذا اراد الله ان يحيي بالامر تكلم الوعد تكلم بالوحى. اخذت السماوات منه رجفة اي ارجفـت السماوات منه  
او قال رعدة شديدة شك من شك من الرواـي هل قال رجـبة شـديدة او قال رـعدـة شـديدة خـوفـا من الله عـزـوجـلـ فـاـذـاـ سـمـعـ ذـلـكـ اـهـلـ  
السـماـواتـ صـعـقاـ - 02:39:55

فروا لله سجدا فيكون اول من يضع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله  
ملائكتها ماذا قال ربنا فيقول جبريل قال الحق وهو العلم الكبير. فيقولون كله مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحى الى حيث  
امرـهـ اللهـ عـزـ وجـلـ. وفيـهـ فـضـيـلـةـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ - 02:40:15

السلام وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ست مئة جناح كل جناح منها قد  
سد الافق يسقط ومن جناحـهـ منـ التـهـاـوـيلـ وـالـدـرـ وـالـيـاـقـوـتـ ماـ اللـهـ بـهـ عـلـيـمـ. رـواـهـ اـحـمـدـ. هـذـاـ حـدـيـثـ الـذـيـ خـتـمـ بـهـ الـمـصـنـفـ الـبـابـ اـسـنـادـهـ  
ضعيف - 02:40:35

لكن الجملتين الاوليين رأى رسول الله وسلم جبريل في صورته وله ست مئة جناح ثابتة في الصحيح. فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
رأـيـ جـبـرـيـلـ عـلـىـ صـورـتـهـ الـكـامـلـةـ مـرـتـيـنـ. نـعـمـ. قـالـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللـهـ بـاـبـ الشـفـاعـةـ - 02:40:55

وقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـانـذـرـ بـهـ الـذـيـ يـخـافـونـ انـ يـحـشـرـوـاـ إـلـىـ رـبـهـمـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ دـوـنـهـ وـلـيـ وـلـاـ شـفـيعـ لـعـلـهـ يـتـقـونـ. فـقـولـهـ لـلـهـ الشـفـاعـةـ جـمـيـعـاـ  
وـقـولـهـ مـنـ ذـاـ الـذـيـ يـشـفـعـ عـنـدـهـ إـلـاـ بـاـذـنـهـ وـقـولـهـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ فـيـ السـمـاـوـاتـ لـاـ تـغـنـيـ شـفـاعـتـهـمـ شـيـئـاـ إـلـاـ مـنـ بـعـدـ اـنـ يـأـذـنـ اللـهـ - 02:41:15  
الـلـهـ لـمـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ فـقـولـهـ قـلـ اـدـعـواـ الـذـيـ زـعـمـتـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ يـمـلـكـ لـاـ يـمـلـكـونـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـمـاـ لـهـمـ  
فـيـهـمـ مـنـ شـرـكـ وـمـاـ لـهـمـ - 02:41:35

وـمـنـهـمـ مـنـ ظـهـيرـ وـلـاـ تـنـفـعـ الشـفـاعـةـ عـنـدـهـ إـلـاـ لـمـنـ اـذـنـ لـهـ. قـالـ اـبـوـ العـبـاسـ نـهـيـ اللـهـ عـمـاـ سـوـاهـ كـلـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ الـمـشـرـكـوـنـ. فـنـفـيـ اـنـ يـكـونـ  
لـغـيـرـهـ اوـ قـسـطـ مـنـهـ اوـ يـكـونـ عـوـنـاـ لـلـهـ وـلـمـ يـبـقـيـ إـلـاـ الشـفـاعـةـ فـبـيـنـ اـنـهـ لـاـ تـنـفـعـ إـلـاـ لـمـنـ اـذـنـ لـهـ الـرـبـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـشـفـعـوـنـ إـلـاـ لـمـنـ  
اـرـتـضـيـ فـهـذـهـ الشـفـاعـةـ - 02:41:45

الـتـيـ يـظـنـهـ الـمـشـرـكـوـنـ هـيـ مـنـتـهـيـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـاـ نـفـعـاـ الـقـرـآنـ كـمـاـ نـفـعـاـ الـقـرـآنـ. اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ يـأـتـيـ فـيـسـجـدـ لـرـبـهـ  
وـيـحـمـدـهـ. لـاـ يـبـدـأـ شـفـاعـتـيـ اـوـلـاـ ثـمـ يـقـالـ لـهـ اـرـفـعـ رـأـسـكـ وـقـلـ يـسـمـعـ وـسـلـ تـعـطـيـ وـاـشـفـعـ تـشـفـعـ. فـقـالـ لـهـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ مـنـ اـسـعـ النـاسـ  
بـشـفـاعـتـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ مـنـ قـالـ لـاـ - 02:42:05

الـلـهـ اـلـاـ اللـهـ خـالـصـاـ مـنـ قـلـبـهـ. فـتـلـكـ الشـفـاعـةـ لـاـهـلـ الـاخـلـاـصـ بـاـذـنـ اللـهـ وـلـاـ تـكـنـ لـمـنـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ. وـحـقـيقـتـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ هـوـ الـذـيـ يـتـوـظـأـ  
عـلـىـ اـهـلـ الـاخـلـاـصـ فـيـغـفـرـ لـهـ بـوـاسـطـةـ دـعـاءـ مـنـ اـذـنـ لـهـ اـنـ يـشـفـعـ لـيـكـرـهـ وـيـجـعـلـ الـمـقـامـ الـمـحـمـودـ. الشـفـاعـةـ التـيـ نـبـأـهـاـ الـقـرـآنـ مـاـ كـانـ فـيـهـ  
شـرـكـ وـتـلـكـ مـنـفـيـةـ مـغـلـقـةـ. وـلـهـذـاـ - 02:42:25

اثـبـتـ الشـفـاعـةـ بـاـذـنـهـ فـيـ مـوـاضـعـ وـقـدـ بـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـاـ تـكـوـنـ اـلـاـهـلـ التـوـحـيدـ وـالـاخـلـاـصـ عـنـدـهـ كـلـامـهـ. قـالـ الشـارـخـ  
قـولـهـ اوـ الشـفـاعـةـ اـيـ بـيـانـ مـاـ اـثـبـتـ الـقـرـآنـ مـنـهـ وـمـاـ نـفـعـهـ وـحـقـيقـتـهـ مـاـ دـلـ الـقـرـآنـ عـلـىـ اـثـبـاتـهـ الـبـابـ مـوـضـعـ كـمـاـ ذـكـرـ الشـارـخـ لـبـيـانـ مـاـ اـثـبـتـ  
فـيـ - 02:42:45

قـرـآنـ مـنـ الشـفـاعـةـ وـمـاـ نـفـيـ وـالـشـفـاعـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـحـلـ هـيـ شـرـعـاـ سـؤـالـ الشـافـعـيـ اللـهـ هـاـ نـفـعـاـ الـمـشـفـوـعـ لـهـ. وـهـذـاـ النـفـعـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ دـفـعـ  
ضـرـرـ عـنـهـ اوـ تـحـصـيلـ خـيـرـ لـهـ. نـعـمـ. السـلـامـ عـلـيـكـمـ. قـولـهـ وـقـولـ اللـهـ عـزـ وجـلـ وـانـذـرـ بـهـ اـيـ بـالـقـرـآنـ الـذـيـ يـخـافـونـ - 02:43:05  
اـنـ يـحـشـرـوـاـ إـلـىـ رـبـهـمـ اـنـ يـخـافـونـ هـوـلـ يـوـمـ الـمـحـشـرـ وـهـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ اـصـحـابـ الـقـلـوبـ الـوـاعـيـةـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ دـوـنـهـ وـلـيـ يـتـوـلـىـ اـمـرـهـ وـلـاـ

شفيع يشفع لهم بغير اذنه لعلهم يتقوون فيعملون عملا في الدنيا ينجيهم الله به من عذاب يوم القيمة. قوله وقوله تعالى قل لله الشفاعة جمیعاً يتبعها بما - 02:43:35

قبلها وهي قوله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفاعة قل اول كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون اي هو مالها لا يستطيع احد ان يشفع لها بادنه ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قوله له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فيحكم بينكم بالعدل. قال - 02:43:55 نزل كما قال الكفار ما نعبد او زارنا هذه الا ليقربونا الى الله زلفي. قال الله تعالى له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. قال قال البيضاوي لم لعله رد لما عسى ان يجيبوا به وهو ان الشفاعة اشخاص مقربون قوله وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بادنه - 02:44:15

هذه بعض من اية الكرسي واولها الله لا الله الا هو المتفرد بالالوهية الحي الذي لا يموت ابدا القديم دائم القيام بتدبير الخلق لا تأخذوه فتور والان ام له بعد السماوات وما في الارض ملكا وخلقا عند الذي يشفع عنده الا بادنه بيان لعظمته ولجلاله يعلم ما بين عينهم وما - 02:44:35

من امور الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ان يعلموا. وسع كرسيه السماوات والارض اي واعظم منها واسع والعرش اكبر منه. الله اكبر كل شيء فلا يؤده حقهما اي لا يبطله ولا يكروه وهو العلي الرفيع فوق خلقه والمعتالي عن الاشباه والانداد العظيم الكبير الذي لا شيء اعظم منه وعن ابن مسعود - 02:44:55

رضي الله عنه قال فيبين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء الى سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام والعرش فوق الماء - 02:45:15

والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. وفي الحديث الاخر والسماوات السبع ذي كرسي الا كدرارهم سبعة. القيت في ترس حديث ابي ذر رضي الله عنهم الكرسي في العرش ما الكرسي الا في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاته من الارض قوله وقوله - 02:45:25

وكم من ملك في السماوات اي كثيرا منهم ما علوا برتبتهم لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يألم الله في الشفاعة من يشاء ويرضاه فكيف ترجون شفاعة الجماد عند الله قوله وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله اي قيل يا قيل يا محمد لهؤلاء المشركين ادع الذين زعمتم - 02:45:45

انهم الة من دون الله من الملائكة وغيرهم ليكشفوا عنكم ضركم ويعينوكم ويرزقونكم لا يملكون مثقال ذرة من خير وشر في السماوات ولا في الارض ولا وما لهم بهما من شرك اي لا يملكون شيئا استقلالا ولا على سبيل الشركة. وما لهم منهم من ظهير اي عويل. قوله اي عوين بمعنى - 02:46:05

معين نعم. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ان يشفع حتى اذا وزع عن قلوبهم لازيل الفزع عنها قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. له العلو والكرياء سبحانه وتعالى. وهذه الاية تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. قوله - 02:46:25 قال ابو العباس يا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشرك ومشركون. فنفي ان يكون لغيره منكر او قسط منه او يكون عونا الا - 02:46:45

فلم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب الى اخره. هذا تفسير من قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية والله هذا الذي ذكره المصنف من ان الاية المذكورة تقطع عروق شجرة الشرك من القلب امر ذكره - 02:46:55

جماعة من اهل العلم منهم ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وتلميذه ابو الفداء ابن كثير رحمة الله تعالى ووجه قطع هذه الاية عرق الشرك من القلب لانها تضمنت نفي - 02:47:15

اربعة اصول اولها نفي ملك سوى الله سبحانه وتعالى لشيء كما قال تعالى لا مثقال ذرة فغير الله عز وجل لا يملك شيئا. وثانية نفي وجود شريك له فما يدعون من هذه الانداد والابدال لا يملكون شيئا على جهة الشرك - 02:47:35 ما لا يملكون شيئا على جهة الاستقلال. وثالثها نفي ان يكون لله عز وجل ظهير معين له فليس احد من اندادهم ومعظميهم معينا لله

عز وجل. ورابعها نفي ملك احد منهم للشفاعة فلا يملك الشفاعة الا الله سبحانه وتعالى - 02:48:05

كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميما. وانما يملكها الله سبحانه وتعالى من يشاء فيجعله شفيعا فللاجتماع هذه الاصول الاربعة في الآية صارت مجتثة لعروق شجرة الشرك من القلب نعم. قال الامام رحمة الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الآية - 02:48:35  
من يبيع نبيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا - 02:49:05

وكلمة بها عند الله فقال لها اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاده فكان اخر ما قاله على ملة عبد ابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغفرون لك ما لم انها عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا - 02:49:15

للمشركين ولو كانوا الآية انزل الله بابي طالب انك لا تدرى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قال الشاعر رحمة الله قوله باب قول الله تعالى انك لا تدرى من احببت اي ليس اليك ذلك انما عليك البلاغ ولكن الله يهدي من يشاء هدايته وهو اعلم انه المهدى - 02:49:35

فهدایة التوفیق بید الله تعالیٰ واما الهدایة المذکورة فی قوله تعالیٰ وانک لنھدی الى صراط مستقیم. فانھا هدایة الدلالة والبيان قوله لما حضرت طالب الوفاء اي علامه وعلماتها ومقدماتها جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو ذر فقال له يا - 02:49:55

قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. امره ان يقولها لعند ابي طالب وغيره من مشركي العرب. بما دلت منا فيه الشرك بالله واخلاص العبادة له وحده. ولهذا لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله ابا اجل الله الاله واحد ان هذا - 02:50:15

شيء رحمة الله تعالى امره ان يقول لعلم ابي طالب وغيره من مشركي العرب بما دلت عليه من نفي الشرك بالله واخلاص العبادة واخلاص العبادة له وحده فليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم الاكتفاء من ابي طالب - 02:50:35  
بالقول وان القول كاف في الانتفاع بها لكن ابا طالب واضرائه من اهل الجاهلية الاولى يعلمون ان قولها مؤذن بالتزام ما تضمنته من معنى وعمل. فحين ذلك فالمراد قوله كلمة احاج لك بها عند الله اي اذا قالها على ما تعرفه العرب من معناها المقتضي للالتزام - 02:50:55

بافراد الله عز وجل بالتألیه والعبادة دون غيره. ولهذا لما قيل لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله واحدا ان هذا لشيء عجائب. نعم. قوله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب اذا اعاد عليه النبي صلى الله - 02:51:25

عليه وسلم فاعاد ذكره الحجة الملعونة التي يحتاج بها المشركون على المرسلين كما قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متزفوها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. فكان اخر قوله - 02:51:45

بالحجة الملعونة التي يحتاج بها المشركون على المرسلين اي ما كان عليه الاباء والاجداد الاقدمون. فالاحتجاج الاباء والاجداد من اعظم الحجج الخبيثة التي يحتاج بها مخالف الرسل. نعم. كان اخر ما قاله على ملة - 02:52:05

عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. قال المصنف رحمة الله وفيه الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه ومضره اصحاب السوء على الانسان قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرين لك ما لم انها عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا وان يستغفروا للمشركين وانزل الله بابي - 02:52:25

طالب دونك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وفي رواية فانزل الله بعد ذلك ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. الآية نزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. قال الامام رحمة الله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغيوف الصالحين. وقول - 02:52:45

الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الآية. في صحيح ابن عباس رضي الله عنهمما لقول الله تعالى وقالوا لا تبرن ال قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم - 02:53:05

اينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت وقال ابن قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكروا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه - 02:53:25

وسلم قال لا تضروني كما اظهرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهاكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. اي مسلم عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون - 02:53:45

قال الشارح رحمة الله قوله باب ما جاء في ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم والغلو في الصالحين اراد المصمم رحمة الله بيان ما يقول اليه القلوب الصالحين من الشرك بالله قوله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الغلو والافراط في التعظيم بالقول والاعتقاد اي لا ترفعوا المخلوق عن منزلته التي - 02:54:05

انزله الله فتنزله المنزلة التي لا تنبغي الا الله الا لله والخطاب وان كان لاهل الكتاب فانه عام يتناول جميع الامة تحذيرا لهم ان يفعلوا ببنبيهم صلى الله عليه وسلم فعل النصارى في عيسى واليهود في العزير كما قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 02:54:25

نزل من الحق الا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم وكثير منهم فاسقون ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تذكروني كما امرت النصارى ابن مريم انما انا عابد فقولوا عبد الله ورسوله فكل من دعا نبيا او ولها من دون الله فقد اتخذه الها - 02:54:45

النصارى في شركهم وعبد مع الله غيره وقد حرق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولادة الرافضة لما ادعوا فيه الالوهية قوله رحمة الله تعالى الغلو في التعظيم بالقول والاعتقاد امثال منه ما ذكره ابو العباس ابن تيمية في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم ان الغلو هو مجاوزة - 02:55:05

الحد المأدون فيه. فاذا جاوز الانسان الحد الذي حده الله عز وجل له صار غاليا سواء كان عظيم او بغيره. وقوله رحمة الله وقد حرق علي رضي الله عنه غلاة الرافضة اي اسلافه - 02:55:25

فباعتقاء باعتبار كونهم اسلافا للرافضة نسبهم اليهم وهم السبئية الذين ادعوا فيه الالوهية وورث عنهم الرافضة المبالغة في تعظيم علي رضي الله عنه وصار فيهم من ينسب عليا الى - 02:55:45

الى الالوهية نعم. قوله عن ابن عباس في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن والدم ولا يموت ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح اي فصارت صورهم بسبب الغلو فيهم اصنانا. تبعد من دون الله - 02:56:05

ما ود فكانت للكلوب في دب الكلب بكلب يعني قبيلة كلب. احسن الله اليك. فكانت لكلب بذوبته بدومة الجندي واما سوابع فكانت من هديك واما يغوث فكانت من معاد واما يعوق فكانت لي همدان واما نسر فكانت لحمير قوله فلما هلكوا اوحى الشيطان - 02:56:25

قالوا الى قوم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت رواية البخاري نسخ العلم عبدت اي لما درست اثار العلم بذهاب العلماء وعم الجهل صاروا لا يميزون بين التوحيد والشرك. عدوها مع الله ظنا منهم انهم ينفعوهم عند الله - 02:56:45

قوله لا تضروني كما اتى النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله الاطواء مجاوزة الحد مجاوزة الحد للمدح وقد وقع في هذا الاقراء كثير منها هذه الامة وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب من دعا ويعلم الغيب الذي لا يعلمه الا الله كما اشتري ذلك في نظم البوصيري في البردة حيث قال يا - 02:57:05

الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العميم. فقال فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علوك علم اللوح والقلم فاي اطراء واي غلو واي شرك اعظم من هذا قال الله تعالى الا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 02:57:25

ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسنيسوء اناناالاذير وبشير لقومه يؤمنون. قوله رحمة الله الاطراء مجاوزة الحد في المدح. غالبا ما يقتربن بالكذب فيه. فان الذي يجاوز الحد - 02:57:45

بالمدح يفضي به ذلك الى ان يكذب في مدحه. نعم. قوله اي اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو قال شيخ الاسلام هذا عام في جميع انواع الغلو الغلو في الاعتقادات والاعمال وسبب هذا اللفظ رمي الجمار - 02:58:05

قوله رحمة الله وسبب هذا اللفظ رمي الجمار اي جاء في الحديث متعلقا بالجمال متعلقا بالجملة وهي الحجارة الصغيرة التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرمي بها في نسكه فارشد ابن عباس الى ذلك. نعم. قوله هلك - 02:58:25

قال الخطابي المتყو في الشيء المتكلف البحث عن البحث عنه على مذاهب اهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيه من خائن فيما لا تبلغه ومن التنطع الامتناع من المباح مطلقا كالذي يمتنع من اكل اللحم والخبز ومن الشرك الثاني والقطن ولا يلبس الا الصوف ويمتنع من نكاح النساء ويظن ان - 02:58:45

ان هذا من الزهد المستحب انتهى وبالله التوفيق. قوله رحمة الله نقل عن الخطاب المتقطع المتعلق بالشيء اصل التنطع هو التعمق في الكلام. ثم جعل لكل من تعمق في شيء ومن ذلك كلام المتكلمين - 02:59:05

في العقائد بالاقيسة العقلية والادلة التي يسمونها يقينية فانهم يدخلون فيما لا يعنيهم ويخوضون فيما لا تبلغه عقولهم وذلك تنطع ومنه ايضا الامتناع من المباح الذي احله الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى - 02:59:25

يقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الطيبات من الرزق والامتناع عنها من جملة التنطع وليس ذلك زهد فان حقيقة الزهد هي ترك ما لا ينفع في الآخرة كما ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه - 02:59:45

ابن القيم فكل ما لا ينفع في الآخرة تركه زهد. نعم. احسن الله اليك. باب ما جاء من التغليظ في من الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض - 03:00:05  
الحبشة ووافيتها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح يجوز اولئك لكن الاكمال ان تكون هي المخاطبة اولئك اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهو لاء - 03:00:25

وبين الفتنتين فتنة القبور فتنة التماطل ولو ما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طبق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولو ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخد مسجد - 03:00:45

اخrog ولمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ان الله قد اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد - 03:01:05

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك؟ فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله عندها من ذلك ولم يبني مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخد بالسوا خشي ان يتخد مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مساجدا. يجوز - 03:01:25

جزء خشي ويجوز خشي. احسنت. نعم فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا فكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما - 03:01:45

قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مساجدا وظهروا والحمد ابي سند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شراء الناس عند الله ان من الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد ورواه ابو حاتم في صحيحه قال الشارح رحمة الله - 03:01:59

قوله بعض ما جاء في التربية التغليظي فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده؟ اي الرجل صالح فان عبادته شرك اكبر

وعبادة الله عند قبره وسيلة عبادته ووزانر الشرك محمرة لانها تؤدي الى الشرك الاكبر وهو اعظم الذنوب قوله ان ام سلمة ذكرت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها - 03:02:19

الحبشة وما فيها من الصور وكانت ام سلمة قد هاجرت مع ابي سلمة الى الحبشة فقال اولئك اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح وهو العبد الصالح شك من الراوي فلو على قبره مسجدا او هوروا به تلك الصور اولئك اولئك شرار الخلق عند الله. قال البيضاوي رحمة الله

- 03:02:39

كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيمها لشأنهم فيجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها اوئلها لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم قولهم هؤلاء اذا القبور وفتنة التماثيل هذا من كلام شيخ الاسلام ذكره المصنف تنبئه على ما وقع من شدة الفتنة بالقبور والتماثيل فان الفتنة - 03:02:59

القبور كالفتنة بالاصنام او اشد قولها لما نزل برسول الله صلى الله لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي نزل به ملك الموت ملك الموت فائدة الكرام عليهم السلام طبق اي جعل يطرح خبصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعن الله اليهود والنصارى - 03:03:19

قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوه. قال القرطبي وكل ذلك لقطع الذريعة المؤدية الى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة الاصنام. قوله ولو لا ذلك كان ابرز قبره اين عقب الصحابة في الواقع غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا؟ قال رحمة الله ولو لا ذلك لا يبرز - 03:03:39

قبره اي مع قبول الصحابة في الواقع ذهاب منه الى ان معنى الابراز هو الالخارج بدفعه مع غيره والصواب ان معنى الابراز هو اظهاره واشرافه على الارض برفعه سواء كان في الواقع او في الموضع الذي مات فيه - 03:03:59

الله عليه وسلم نعم قال القرطبي ولهذا بالغ المسلمون في ستر الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم تربته وسدوا المداخل اليها واجعلوها محدقة بقبره صلى الله عليه وسلم ثم خافوا ان يتتخذ موضع قبره قبلة اذ كان مستقبلا المصلين - 03:04:19  
فتصور الصلاة اليه بصورة العبادة فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحاربواهما حتى التقى على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا كما كان احد من سكان قبره انتهى قوله اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. الخليل هو المحبوب غاية الحب. قال القطبي وانما كان ذلك لأن - 03:04:39

صلى الله عليه وسلم قد امتلا بما تخلله من محبة الله وتعظيمه ومعرفته فلا يسع فلا يسع خلة غيره. قوله فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليله قال الدجاج معنى الخليل الذي ليس في محبته خلل والقلة الصدقة فسمي خليلا لأن الله احبه واصطفاه قوله ولو كنت متخدنا من امتني خليلا لاتخذت - 03:04:59

اتخذت الاية فيه بيان ان الصديق افضل الصحابة قوله ولا وان من كان قبل لك الا وان من من كان قبل لكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. قال الخلالي وانكار النبي صلى الله عليه وسلم صنيعهما - 03:05:19

على وجهه احدهما انهم يسجدون لقبور الانبياء تعظيمها. الثاني انهم يجوزون الصلاة في مدافن الانبياء والتوجه اليها حالة الصلاة نظرا منهم بذلك الى عبادة الله والبالغة في تعظيم الانبياء. الاول هو الشرك الجليل والثاني الخفي. فلذلك استحقوا - 03:05:39

قوله ان من الذي ذكره الخلالي رحمة الله تعالى من احسن الكلام وهو كلام رجل من منسوب الى الشافعية وليس كلام رجل ينسب الى مذهب التيمية او الوهابية فان النبي صلى الله عليه وسلم - 03:05:59

في نهيه في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد ولعنه عن ذلك يشمل شيئا اثنين احدهما انه كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيمها لها فيسجدون لها وعليها والثاني انهم يصلون في مدافن الانبياء ويتجهون - 03:06:19

هنا اليها وكلاهما مما نهي عنه والاول شرك جلي والثاني خفي يوصل الى عبادتهم. نعم احسن الله اليك قوله ان من شرار الناس من تركهم الساعة وهم احياء والذين يكتملون يتخذون القبور مساجد اي بالصلاحة عندها واليها - 03:06:39

المزاريب عليها قال شيخ الاسلام وهذه المساجد مبنية على قبور الانبياء والصالحين او الملوك وغيرهم تتبعن ازالتها بهدم او غيره  
هذا مما لا اعلم به خلافا بين العلماء المعروفين. قال الامام رحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين - 03:06:59  
الخير يخираها او ثنا عبد الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وهو لم يعبد  
اشتد الله على قومه اتخذوا قبور انبائهم مساجدهم بسنته عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى قال كان -

03:07:19

المستويات فماتوا فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يبكي السويق للحجاج وعن ابن عباس رضي الله عنهم  
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها السروج. رواه اهل السنن قال الشارح رحمة الله قوله باب ما  
جاء ان الغبوبة في قبور الصالحين - 03:07:39

تعظيمها بالبناء عليها والصلوة عندها ونحو ذلك يصيّرها او ثارا تعبد من دون الله كعبادة الاصنام. قوله اللهم لا تدع القبر  
لم يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبائهم مساجد فيه تحريم البناء على القبور وان ذلك وسيلة الى عبادتها من دون  
الله. قوله عن مجاهد في قوله - 03:07:59

تعالى اما رأيتم اللات والعزى؟ قال كان اي اللات يلت لهم السويقات فعكفوا على قبره. وفي رواية فيطعم من يمر من الناس فلما  
مات عبدوه وقالوا هو الذي ومناسبته للترجمة انهم غلوا فيه لصلاحه حتى ما عبدوه فصار قبره وثنا من اواثان المشركين قوله لعن الله  
زائرات القبور - 03:08:19

والمتخذين عليها المساجد والشروع. اللعن صريح اللعن صريح في التحريم وزيارة النساء القبور مظلمة للجزع المفضي الى الندب  
والنهاية. الى الندب والنهاية لرعده وقلة صبرهن قال ابو محمد المقدسي لو ابيح اتخاذ السرج على القبر لم يلعن من فعله. لأن فيه  
تضييعا للمال في غير فائدة وافراطا في تعظيم القبور - 03:08:39

بعد تعظيم الاصنام لم يلعن احسن الله اليك ولا يلعن لم يلعن وقال محمد بن اسماعيل الصنعاني والمشاهد التي صارت اعظم الذريعة  
الى الشرك والالحاد غالب من يعمرها من الملوك والسلطانين. الملوك والسلطانين اما على - 03:08:59

قريب لهم او على من يحسنون الظن فيه من فاضل او عالم. ويزوره الناس الذين يعرفونه زيارة الاموات من دون توسل به ولا همة  
باسمه بل يدعون له ويستغفرون له ويستغفرون حتى ينقضوا حتى ينفرض من يعرفه او اكثرهم فيأتي من بعدهم من يرى قبرا قد شيد  
عليه بالبناء وشردت عليه الشموع وفرش - 03:09:15

الفراش الفاخر فيعتقد ان ذلك لنفع او دفع بر وتأتيه السدنة يكذبون على الميت بأنه فعل وفعل وانزل بفلان الضر وبفلان نفع حتى  
يغرسوا ملته كل باطل والامر ما ثبت في الاحاديث النبوية من لعن من سرج القبور وكتب عليها وبنى عليها احاديث ذلك وسعة  
معروفة فان ذلك في نفسه منهي عنه - 03:09:35

ثم هو ذريعة الى مسألة عظيمة انتهى والله المستعان. قوله رحمة الله تعالى فيما نقله عن ابي محمد المقدسي لا بيح اتخاذ السروج  
على القبر لم يلعن من فعله او لم يلعن من فعله هذا على ثبوت - 03:09:55

هذه اللفظة في الحديث وهي ذكر السرج الا ان هذه اللفظة لم تثبت ولم تروى من وجه صحيح وجعل على القبور حرام بما فيه من  
تضييع المال والافراط في تعظيم القبور. واما اللعن فانه لم يثبت في حق اولئك - 03:10:15

نعم قال الامام رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك.  
فقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - 03:10:35

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان  
صلاتكم تبلغوني حيث كنتم رواه ابو داود بساند حسن ورواية ثقات وعن علي بن الحسين انه رأى رجل يجيء الى فرجة كانت عند  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 03:10:55

فيدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عنجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда

ولا بيوتكم فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه ابن مختار قال الشارح رحمة الله قوله باب ما جاء في حماية المصطفى  
صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 03:11:15

وسده كل طريق يوصل الى الشرك. الجناب هو الجانب والمراد حماية التوحيد عما يقرب منه او يخالطه من الشرك واسبابه. قوله  
وقول الله تعالى لقد رسول من انفسكم عزيز علي لقد جاءكم رسول من انفسكم تعرفون حسبه ونسبة عزيز عليه شديد شاق  
عليه - 03:11:35

ما عنتم ما اعنكم مضركم حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاحكم للمؤمنين قولوا ما اعنتكم ابركم اي ما اوجب لكم العنت وهو  
نعم. المؤمنين رؤوف رحيم اي وجدته على الكافرين والمنافقين قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تعطلوها من الصلاة فيها  
والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة القبور قوله ولا تجعله - 03:11:55

عيذا اي تقصدونه وتنتهبونه للتبرك به والدعاء عنده فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال شيخ الاسلام يشير بذلك الى ان  
ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبرى وبعدكم فلا حاجة لكم الى اتخاذ عيذا قوله عن علي بن الحسين اي ابن  
علي رضي الله - 03:12:25

انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فيدفنها وهذا يدل على النهي عن قصد  
القبور لاجل الدعاء والصلوة عندها. قال شيخ الاسلام ما علمت احدا رخص فيه لان ذلك نوع من اتخاذ عيذا. وكره ما للك لاهل المدينة  
كلما دخل الانسان المسجد ان يأتي - 03:12:45

النبي صلى الله عليه وسلم لان السلف لم يكونوا يفعلون ذلك وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال الا اذا - 03:13:05

مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد القصى؟ والاستدلال بهذا الحديث على المراد هو حصر البقعة التي تقصد بالمساجد  
الثلاثة. فالبقعة التي تقصد من الارض تعظيمها. وطلبنا للتعبد فيها هي المساجد - 03:13:15  
الثلاثة فقط اما غيرها من البقع فلا تقصد بذاتها في عبادة وانما تقصد لغيرها كطلب علم او تجارة او نحو ذلك وعلم بذلك ابطال قصد  
القبور والمشاهد والمزارات لاجل التعبد عندها. نعم. قال - 03:13:35

رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. وقول الله تعالى الم تر الى الذين يأتوا نصبيا من الكتاب يؤمنون بالجبر  
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة - 03:13:55  
الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت او تلك شر مكانا واضلوا عنه السبيل قوله قال الذين غلبو  
على امرهم ليتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 03:14:15  
فتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة حتى لو دخلوا حجر رب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج  
ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله دواري الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما  
زويبي منها - 03:14:35

واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم  
وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم لسنة النعام والا اسلط عليهم عدوا من سوى  
انفسهم - 03:14:55

ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويستقي بعضهم بعضا. رواه البخاري في صحيحه وزاده. وانما اخاف  
على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم الصيد لم يرتفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمضاركين وحتى  
تعبد فنام من امتي الاوثان وانه سيكون في - 03:15:15

امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبىين لانبي بعدى ولا تزال ضائرة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من  
خذل لهم ولا من خالفهم متى يأتي امر الله تبارك وتعالى؟ قوله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان الوثن يطلق على كل ما

عبد من دون الله - 03:15:35

من الاصنام والقبور وغيرها. ما ذكره رحمة الله من تفسير الوتن يصيده اسما جاما لكل ما عبد من دون الله. سواء كان على صورة او على غير صورة فاذا كان على صورة سمي صنما فالاثوان اعم من الاصنام وكل - 03:15:55

قلم وثن وثن صنما بل الوثن المصنم هو ذو الصورة اما ما ليس على صورته فانه يسمى وثنا ولا يسمى صنما. نعم. قوله الم

تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب حظا قليلا من الكتاب - 03:16:15

يؤمنون بالجنت السحر والطاغوت الشيطان عن ابن عباس قوله ويقولون ان ذكر المصنف رحمة الله تعالى تفسيرين مأثورين عن الصحابة في تفسير الجنة انه السحر او الشرك واصحهما ان الجنة هو السحر فتتبع - 03:16:35

القرآن دال على ان ايمان هؤلاء من اهل الكتاب والمشركين كان بالجنس الذي هو السحر. نعم قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي

من الذين امنوا سبيلا سأله قريش اخبار اليهود ديننا خير ام دين محمد؟ فقالوا - 03:16:55

دينكم خير وانتم اهدي فنزلت قوله تعالى قل هل نبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله بل لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة الخنافر وعبد الطاغوت يتبعين معنى هذه الآية بذكر ما قبلها وهو قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنتقمون من ماء؟ هل اي هل تكرهون منا الا - 03:17:15

الى ان امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. اي هل كرهتم منا الا ايماننا وفسقكم؟ اي ان كرهتم ايماننا وانتم تعلمون ان ان على حق لانكم فسقتم بان اقتمتم على دينكم بحب الرئاسة وحب الاموال. قال ابن عباس اتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود - 03:17:35

ابو ياسر ابن اخطب ورافع ابن ابي رافع وغيرهما فسألوه عن من يؤمن به الرسل فقال اؤمن بالله وما انزل به وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب ما اوتى موسى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فلما ذكر عيسى عليه السلام جحد نبوته فقالوا - 03:17:55

والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينا شرًا من دينكم فانزل الله تعالى هذه الآية قل يا اهل الكتاب هل تنتقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. هذا الذي ذكره عن ابن عباس روي من وجه لا يثبت عنه - 03:18:15

رضي الله عنه. نعم ان شاء الله هيك قل يا محمد هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك؟ الذي ذكرتم مذوبة ثوابا وجاءه عند الله من لعنه الله مع من لعنه الله - 03:18:35

واي هو من لعنة الله اي هو من لعنه. اي هو من لعنه الله وغضبه عليه عن يهوده. وجعل منهم القردة والخنازير اذكى اصحاب السبب وكفار مائدة عيسى عليه السلام وعبد الطاغوت اي جعل منهم من اطاع الشيطان فيما سول له اولئك شر مكانا - 03:18:50

اصل عن سواء السبيل طريق الحق وهذا من باب استعمال افعال التفضيل فيما ليس بالضرر الاخر له مشاركة قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. قوله وقول الله تعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. والمراد انهم فعلوا مع الفتية بعد موتهم - 03:19:10

وقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحיהם مساجد اراد تحذير امته ان يفعلوا ك فعلهم قوله لا تتبعون رحمة الله والمراد انهم فعلوا مع الفتية بعد موتهم ما يندم فاعله. وأشار الى ذم فاعله - 03:19:30

لانه وصف المغلوبين والمغلوبين هم الملا في القرآن وهم اهل الغلبة في الارض الاعلى وجه الذنب فهذا ذنب للفاعل دال على تقبیح فعله. فليس ذكرها مجردا - 03:19:50

بواقعة وقعت وانما ذكر لها على وجه الدل المانها نسبت الى فعل اهل الغلبة والعلو في الارض نعم. قوله لا تتبعن سنت من كان قبلكم اي طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي لا تتبعون اي لتبعدن طریقهم في كل ما فعلوه - 03:20:10

وتشبهونهم بذلك كما تشبهونهم بذلك. وتشبهونهم في ذلك كما تشبه قدة السهم القدة الاخرى وبهذا تظهر مناسبة الايات للترجمة  
فقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم ووعده من اعلام النبوة. هي الريشة التي تكون في - 03:20:30

بالسهم ليتسدد اذا اطلق وهذه الجملة في هذا الحديث حدو القدة بالقدة ليست في حديث ابي سعيد عند في الصحيحين. وانما ثبتت في حديث غيره خارج الصحيحين. نعم قوله حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتهموه وفي حديث اخر حتى لو كان فيهم من يأتي امه عالنية فكان في امتي من يفعل ذلك - 03:20:50

هذا الحديث ضعيف لا يثبته عند الترمذى. وظهر هذه الامة فوق ذلك برحمه الله وفضله نعم. اراد صلى الله عليه وسلم ان امته لا تدع شيئاً مما كان يفعله اليهود والنصارى الا فعلته كله. لا تدرك منه شيء - 03:21:20

لهذا قال سفيان ابن عيينة من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى قوله قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن استفهم تقرير اي فمن هم غير اولئك قوله ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 03:21:40

الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ رزقها ملكها ما زوي لي منها. قال القرطبي هذا الخبر وجد مخبره كما قال صلى الله عليه وسلم وكان ذلك من دلائل نبوته وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى طنجة الذي هو منتهى عمارة المغرب الى اقصى المشرق مما وراء والنهر - 03:22:00

وكثر من بلاد السندي والهند والصين والصين ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال ولذلك عليه السلام جهة البلاد الروسية التي تسمى بالاتحاد السوفييتي سابقاً ويدخل في ذلك تركستان وطاجيكستان وغيرها من تلك البلاد. نعم - 03:22:20  
ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال ولذلك لم يذكر عليه السلام انه اريد ولا اخبر ان ملك امتي سيبلغ. قوله واعطيت كنزيں الاحمر والابيض فالمراد بالاحمر كنیز قیصر ملك الروم والابیض کنیز کسری ملك الفرس. وقد افتتح المسلمون بلادهما وانفقوا بیوزہما في سبيل الله. قوله واني سأله ربی لامتي الا يهلكها بسنة - 03:22:40

عامة اي بالجذب الذي يكون به الهاك العام قوله والا يسلط عليهم عدوا من سوى مسلم فيستبيح بيضتهم اي حوزتهم وجماعتهم وان قلوا قوله وان ربی قال محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا ادركهم بشهادة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولا وجد - 03:23:00

عليهم من اقطارها حتى يكون بعضهم يفرد بعضاً ويُسقي بعضهم بعضاً وفيه علم من اعلام النبوة فقد تسلط بعضهم على بعض من كثرة اختلافهم وتفرقهم لما قضى الله قوله وانما اخاف على على امتي الائمة المضلين اين الامراء والعلماء والعباد فيحكمون فيهم بالظن والهوى؟ قال الله تعالى يوم - 03:23:20

وجوههم بالنار يقولون يا ليتنا اضعن الله واطعنا الرسول فقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلونا السبيل ضعفين من العذاب والعنهم لعنوان كبيراً وعن زياد ابن حزير قال لعمر رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا - 03:23:40  
قال يهدمه زلة العالم وجداول المنافق بالكتاب وحكم وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي. قوله اذا وقع قول المصنف رحمة الله تعالى في بيان معنى الائمة المضلين اي من الامراء والعلماء والعباد اي من يرجع اليهم - 03:24:00

الامامة في الامور فليس لفظ ائمة الضلال محصوراً في الملوك والامراء كما يفهمه بعض الناس اذا ذكر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذم الائمة المضلين ورؤوس الناس. فان هذا يندرج في - 03:24:20

كل مؤتم به وكل رأس في الناس سواء كان من جهة الامارة او من جهة العلم او من جهة العبادة فالاحاديث تتناول هؤلاء جميعاً. نعم. قوله اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة وكذلك وقع كما - 03:24:40

اخبر صلى الله عليه وسلم فان السيف لما وقع بقتل عثمان رضي الله عنه لم يرفع وكذلك يكون الى يوم القيمة ولكن قد يكثر تارة ويقل اخرى ويكون بجهد ويرتفع عن اخراجه قوله ولا تقوم الساعة حتى يلتحق حي من امتي بالشركين وحتى تعبد فنام من امة الاوثان الحي بطن من بطون العرب يجمع قبائل وفي رواية - 03:25:00

ابي داود حتى يلحق قبائل من امتي بالمرتكين والبيئة والجماعات الكثيرة قوله رحمة الله الحي بطن من بطون العرب يجمع قبائل هذا معنى لا تعرفه العرب في ترتيب اعراقها فان العرب مرتبة على درجات في اعراق نسبها - 03:25:20

وليس الحي موضوعا للباطن الذي يجمع قبائل. بل حي اسم للقبيلة. ذلك ان القبائل كانت تنزل منزلا من او فيسمى حيا نسبة الى نزول هذه القبيلة فيها. فاذا قيل الاعياء المراد بها منازل القبائل. ثم بقي هذا الاسم - 03:25:40

للناس فسمى على فسميت مواضع المساكن احياء وكانت في الاصل موضوعة للموضع الذي تسكن فيه قبيلة من قبائل ايدي العرب. نعم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب - 03:26:00

فاذا وصل عند ذي الخلصة قال وبالخلصة طارية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وقد وقع ما امر به صلى الله عليه وسلم فقد بنيت القباب على القبور واتخذت اذا لم تعبدوا من دون الله كما عبدت اللات والعزى ومناه. قال الشوكاني في المنطقة على حدث ابي

الهياج عن علي ابي طالب رضي الله عنه قال ابعثك على ما - 03:26:20

لعله ساقط شرح المتنقى. يقصد نيل الاوطار هو شرح للمتنقى وليس المتنقى. نعم. قال الشوكاني وفي شرح الملتقى على حدث ابي الهياج عن علي ابي طالب رضي الله عنه قال ابعثك على ما بعثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدع تمثالا الا غمسته ولا - 03:26:40

مسلمما الا سويته. قال ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولا اوليا للقاء القبور. قال ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولا اول ليلة والمشاهدة القبور واياها هو من اتخاذ القبور مساجد. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعل ذلك. وكم قد سرى عن تشييد ابنية القبور وتحسينها فاسدا يبكي - 03:27:00

يبكي لها الاسلام منها اعتقاد الجهالة لها كاعتقاد الكفار للاسلام بالاصنام وعظم ذلك ظنوا انها قادرة على جلب النفع ودفع فجعلوها مقصدنا لطلب قضاء الحوائج وملجأ لرداخ المطالب. وسائلوا منها ما يسألهم العباد من ربهم. وسدوا اليها الرحال وتمسحوا بها واستغاثوا - 03:27:20

جملة انهم لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله من الاصنام الا فعلوه فانا لله وانا اليه راجعون. ومع هذا المنكر والكفر الفظيع لا نجد من يغطب لله ويغار حمية للدين الحنيف الا عالما ولا متعلما ولا وزيرا ولا ملكا وقد توارد - 03:27:40

من الاخبار ما لا يشق معه ان هؤلاء من هؤلاء القبوريين او اكثراهم اذا توجهت عليه اذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه حلف بالله فاجرا فاذا قيل له بعد ذلك احلف بشيخك ومعتقدك ومعتقدك - 03:28:00

تلعثم وتلکأ وابى واعترف بالحق فهذا من ابين الادلة الدالة على ان شركهم قد بلغ فوق شرك من قال انه تعالى ثانى اثنين او ثالث ثلاثة فيا علماء الدين ويا ملوك المسلمين اي رزق للاسلام اشد من الكفر واي بلاء - 03:28:20

هذا الدين اضر عليه من عبادة غير الله. واي مصيبة يصاب بها المسلمين تعدل هذه المصيبة. واي منكر يجب انكاره ان لم يكن وهذا الشرك البين واجبا لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي ولو نار - 03:28:40

ولو نارا نفخت فيها اضاءت ولكن انت تنفس في رماد انتهى. قلت قد وددنا والله الحمد من قام بهذا الامر بعض هذه الاوثان وامر بعبادة الله وحده لا شريك له. البيت هذا ولو نار نفخت فيها اضاءت. فيها بها نعم - 03:29:00

ولو نارا نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفس في رماد انتهى. قلت قد وددنا والله الحمد من قام بهذا الامر وهم وهذه الاوثان وامر بعبادة الله وحده لا شريك له وهو شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب مصنف هذا الكتاب وذريته واعوانه - 03:29:20

رحمهم الله تعالى وقد ايدهم الله ونصرهم بالسعود اعزهم الله تعالى ونصرهم كما نصروا التوحيد واهله قوله وان سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبیین لا نبی بعدین المراد بهؤلاء الكذابین من قاموا له شوکة - 03:29:40

كمسيلامة والاسود العنسي وسجاح والمختار وسجاح والمختار وامثالهم وليس المراد من ادعى النبوة مطلقا فانهم كثيرون لكون غالبيهم ينشأ ذلك منه عن جنون او سوداء. قوله او سوداء اي من علة تنتاب البدن فيخرج عن - 03:30:00

في عقله نعم قوله ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى  
قال ابن المبارك وغيره الطائفة المنصورة هم اهل الحديث فقال النووي يجوز ان قوله رحمة الله تعالى نقل العلم مبارك الطائفة  
المنصورة هم اهل الحديث اي - [03:30:20](#)

يتبعون للحديث العاملون به ولو لم يكونوا من المختصين بعلمه كأن يكونوا فقهاء او محدثين او من عامة المسلمين المتبعين للسنة  
والحديث. نعم. فقال النووي يجوز ان تكون الطائفة جماعة متعددة من انواع المؤمنين - [03:30:44](#)

ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدث مفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزائد وعابد ولا يلزم ان يكونوا  
مجتمعين في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في اقطار الارض فيجوز ان يجتمعوا في البلد الواحد وان  
يكونوا في بعضهم دون بعض منه. وتجوز اخلاء الارض من بعضهم اولا - [03:31:04](#)

اولا الى الا يبقى الا فرقة واحدة ببلد واحد. فاذا انكرضوا جاء امر الله انتهى والله اعلم. وهذا اخر على هذه الجملة من الكتاب  
ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة العصر وبعد صلاة العشاء وبالله التوفيق والحمد لله - [03:31:24](#)  
رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد والله وصحبه اجمعين - [03:31:44](#)